العدد الثاني والاربعون ، رمضان ١٤٠٨ هـ ـ مايو ١٩٨٨

الجهاد

٤٢

اتفاقيات جنيف :

أفغانستان على مفترق طرق

عدد خاص

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ [illegible]00; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran R[illegible]; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D [illegible]; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Yemen (N) R 5.0. ; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50;

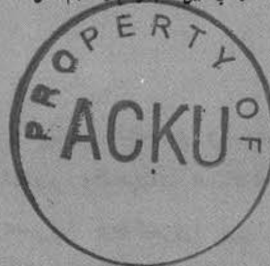
بوستر أول صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

السنة الرابعة/العدد الثاني والاربعون

رمضان ١٤٠٨هـ - مايو١٩٨٨م



الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني تصدرها دار الجهاد في بيشاور، باكستان

رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الله عزام

الاشتراك السنوي ٢٥ دولارا للدول آسيا و افريقيا . ٣٠ دولارا لبقية دول العالم . ٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No: 802 Peshawar Pakistan



موضوع الغلاف :

أفغانستان على مفترق الطرق

من المحرر

الضعف .. ضياع للحق

"ان المجاهدين الذين يقاتلون منذ ثمان سنوات لم يتعبوا أو يفتروا، وأما نحن فقد تعبنا دون أن نفعل شيئا"!؟ بهذه الكلمات الصريحة عبر الرئيس الباكستاني "ضياء الحق" في الحفل الذي أشارت له "الجهاد" في عددها السابق، وهو بذلك يعبر حقا عن واقع ضعفه وضعف حكومته حين كبت فوقّعت على اتفاقيات جنيف. وهكذا تتناسى باكستان تعهداتها المتكررة بألا توقع على أية اتفاقية قبل تشكيل حكومة انتقالية. وقبل موافقة المجاهدين أصحاب القرار والطرف الأصلي في النزاع! والادهى أنه يفهم من نصوص الاتفاقيات بأن على باكستان حماية النظام العميل وتثبيت اقدامه بدلا من القوات الروسية! وكأن الحكومة الباكستانية تعبت ورضخت للضغوط الأمريكية والروسية ونزلت عند رغبة القوى الكبرى في ايجاد مبرر لانهاء تورط القوات الروسية في أفغانستان. ويبدو أن الأيام القليلة المتبقية لبدء الانسحاب ستشهد على الأرجح تصعيدا عسكريا كبيرا خاصة وأن كثيرا من المعارك الفاصلة عبر التاريخ الاسلامي جرت في شهر رمضان والذي يصاف خلال أيامه ذكرى الانقلاب الشيوعي في أفغانستان بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٨م - الأمر الذي سيكون حافزا للمجاهدين لمضاعفة بطولاتهم وتضحياتهم وحيث يتعاظم في هذا الشهر المبارك أجر الرباط والجهاد. ولأهمية هذه الاتفاقيات كان هذا (العدد الخاص) الذي حوى: نص الاتفاقيات - مترجما بالعربية - كوثيقة تاريخية نضعها بين يدي القراء، ومواقف المجاهدين الذين أعلنوا رفضهم التام، لها واصرارهم على اقامة حكومتهم برئاسة الأخ المهندس أحمد شاه، كما حوى العدد تحليلات وتعليقات على مجمل نصوص الاتفاقيات، وكذلك ردود الفعل المختلفة خصوصا مواقف الأحزاب والشخصيات الباكستانية تجاه توقيع حكومتهم على الاتفاقيات، والتي كان أبرزها موقف القاضي حسين أحمد حيث طلب من الرئيس أن يستقيل مع حكومته بسبب ضعفه وعدم قدرة حكومته السيطرة على أمن البلاد.

ولأهمية التوسع في الحديث عن هذه الاتفاقيات ولاعتبارات أخرى اضطررنا لتأجيل موضوعات وأبواب ثابتة عديدة للأعداد القادمة، والله المستعان.

في هذا العدد

الدكتور
عبد الله عزام

حلوى رمضان ام طبق فلسطين وافغانستان



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده ، أما بعد :

فقد روى أبوهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد : ياباغي الخير أقبل ،وياباغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة).» الترمذي وابن ماجه والحاكم ورجاله ثقات وله شاهد عند أحمد والنسائي يتقوى به " وفي الصحيحين(من قام رمضان وصامه ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه).

فنحن في هذه الأيام نتفيأ ظلال هذا الشهر الكريم الذي جعله الله – عز وجل – مطهرة السنة كلها من أوضار النفس وذنوبها وأدرانها وعيوبها، شهر يتسابق فيه المتسابقون على الخيرات .

وهو كذلك شهر الجهاد ترفرف مع ذكرياته أطياف بدر والفتح وتتزاحم في الذهن صور عين جالوت وغيرها التي وقعت في أيامه المباركة.



وبين الصيام والجهاد علائق وصلات ، فرمضان شهر الصبر والجهاد عبادة الصبر ((ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) آل عمران ٢٠٠ ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك ، ودم الشهيد أطيب يوم القيامة من ريح المسك .

ورمضان شهر البذل ، وفي الجهاد بذل الروح والدم والمال والنفس ورمضان شهر الذكر والقرآن وأرض الرباط والجهاد أرض الذكر والقرآن والصيام دليل الاخلاص والتجرد ، والجهاد سبيل الصفاء والنقاء والصدق .

مآدب رمضان :

أقبل رمضان بمآدبه الفاخرة التي تتباهى بما يزخر فوقها من ألوان الطعام، وتتنافس بما تزدان به اطرافها من شتى ألوان الحلوى التي لاتكاد اليد تتناول من كل طبق لقمة ولايستطيع الفم أن يتناول من كؤوسها لكثرتها رشفة .

أقابل بين هذا وبين تلك الأسود الرابضة على تلل الجبال ، وذرى التلال قلب هذه الأمة النابض ، وشريان حياتها ، ولحنها العذب الذي سارت به الركبان وهم يرددون :

حق الجهاد فليس عنه خيار وغلت مراجل مالهن قرار
خيل المنايا أسرجت فتأهبي حطين ان رحاك سوف تدار

هؤلاء درع الأمة الحصين، لايجدون في سحورهم سوى الشاي المر والخبز الجاف وكذلك الافطار غالبا لايختلف عن السحور ولايكاد متسحر يأمل أن يفطر في غروب اليوم التالي لأنه يعيش بين فكي الموت .

ويد المنون رحى تدور كأنما سكرت بشلال الدماء فلا تعي

وهناك في فلسطين فوق جبل النار وفي أرض بيتا تصطرع الضراغم مع الرشاش والرصاص في غزة والخليل .

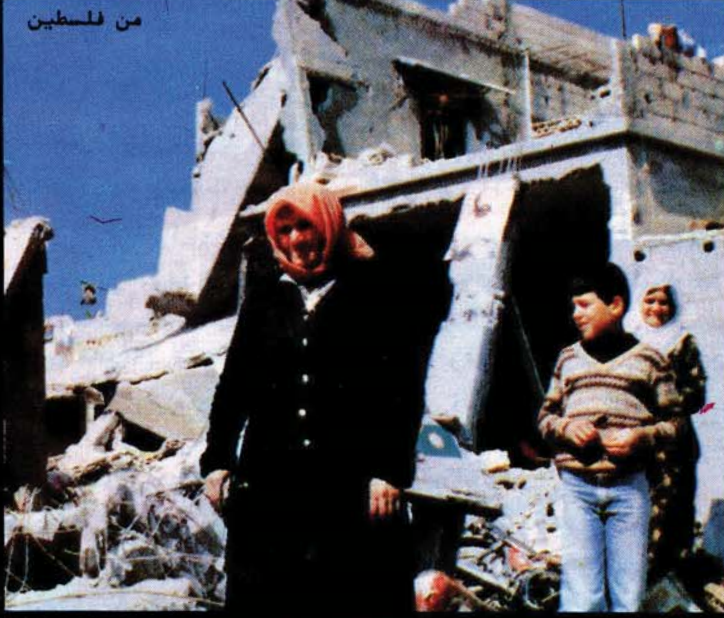
أشباح جن تلك أم هي نقمة نزلت لسحق الغاصب المتمنع

هؤلاء وهؤلاء فوق ذرى الهندوكوش وفي رحاب الأقصى، في فلسطين وأفغانستان يحركون أهم القضايا التي تستحوذ على اهتمام المسلمين وتسترعي انتباههم وتشد أنظارهم وتلتقط أنفاسهم. بفضل الله ومشيئته .

وهم بحاجة الى رمضان المسلمين لتعد فيه البرامج التي تمدهم طيلة عامهم . ان أصحاب المآدب والموائد في هذا الشهر الكريم بحاجة الى :

– أن يفترضوا أنه نزل بساحتهم ضيف من مجاهدي كابل في رمضان فأعدوا له طبقا من الرز وصحنا





من الحلوى يوميا .

- و أن يتذكروا هذه الجموع الغفيرة من الأيتام التي يصعب على مخيلتي أن تنساها وهي تحمل الأواني - قرب أماكن القمامة تنتظر الناس أن يفرغوا بهذه الأواني بعض فتاتهم وبقايا طعامهم وكلما أقبل انسان ببقية طعامه انقضوا عليه يرجونه والدموع تغمر وجوههم أن يسقط فتات الخبز في صحونهم بدل القائها في القمامة .

- أن يخصصوا مالايقل عن نصف زكاة أموالهم لهؤلاء الجياع الذين يحمون الأمة الاسلامية بجماجمهم ويخطون تاريخها بنجيعهم . وقد أفتى بوجوب الزكاة الى المجاهدين جمهرة علماء الأمة وصفوتها وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز بأنها أفضل القربات وأعظم الصدقات .

وقد سئلت أيجوز دفع الزكاة للمجاهدين الأفغان ؟ فأجبت بأن الآية الكريمة تقول ((انما الصدقات للفقراء و المساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل)) فكل من توفرت فيه صفة من هذه الفئات الثمانية استحق الزكاة . ونكاد نقول : ان كل مجاهد أفغاني فقير و مسكين وغارم ومجاهد - في سبيل الله - وابن سبيل . فخمس من الصفات الثمانية تتوفر في المجاهد الأفغاني . و سئل شيخ الاسلام ابن تيمية (لو ضاق المال عن اطعام جياع والجهاد الذي يتضرر بتركه فقال : قدمنا الجهاد وان مات الجياع) الفتاوى الكبرى ٦٠٧/٤ . فالجوع في الأمة الاسلامية منتشر ولكن الجهاد مع الجوع قليل فيجب الاهتمام به والتركيز عليه .

- أن تجمع صدقات الفطر ثم ترسل أموالا ليشترى بها الرز أو الطحين للمجاهدين .

- أن يتبرع المسلم بجزء من ماله زيادة عن الزكاة . قال القرطبي (اتفق العلماء على أنه اذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد أداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها) .

- أن يكفل أسرة شهيد ويجهز غازيا .

- الدعاء : وهذا أهمها في الوقت الذي تكالبت فيه قوى الأرض جميعا على هذا الجهاد تريد أن تطفىء نوره وتخمد ناره ، في هذا الوقت الذي وقف فيه المجاهدون وحدهم دون أهل الدنيا وكشر العدو عن نابه ونزع المدارون لثامهم . ووجم الأصحاب وجوم أهل القبور . وصمت الأحباب صمت الأموات .

اذلال الله لروسيا : نعم لقد أذل الله روسيا وأعلنت انسحابها مهينة ذليلة ولكنها اشترطت أن لاتمتد يد بالمساعدة الى هؤلاء الأبطال .

هنا وقد أغلقت أبواب الأرض أو كادت فأبواب السماء مفتوحة تنتظر (هل من داع فأجيب دعوته ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟) .

فلابد من تخصيص المجاهدين في أفغانستان و الصامدين في فلسطين بالدعاء وخاصة في أوقات الاستجابة :

- عند الافطار .
- عند السحر حيث ينزل ربنا - عز وجل - الى السماء الدنيا .
- في القنوت - سواء في قنوت الوتر أو قنوت الفجر -
- أثناء الصيام في النهار .

وسبحانك اللهم وبحمدك . أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك ■

التصريحات ـ التطورات ـ الاحداث ـ

● أخلت القوات الروسية قاعدة (باريكوت) في محافظة كنر التي تعتبر من المواقع الحصينة لها في أفغانستان ، وتتميز (باريكوت) بموقعها الاستراتيجي الذي يصل بين منطقتي " ناري" و" كمديش " ، كما كانت مركزا للواء(٥٥)، ويفيد مراسلنا أن أمر الاخلاء جاء بعد تمرد مجموعة من الجنود الأفغان على الضباط المستشارين الروس ،وقتلوا ٤٠٠ جندي وضابط مابين روسي وأفغاني عميل ، ثم انضمت القوات المتمردة بكامل أسلحتها للمجاهدين ،وعلى اثر ذلك أخلى الروس القلعة ، وقصفوها بالطائرات .

● في تصريح للأستاذ(برهان الدين رباني) رئيس الجمعية الاسلامية الأفغانية ، قال: ان المجاهدين أقاموا ادارة محلية في باريكوت تابعة لحكومة المجاهدين المؤقتة بعد انسحاب القوات الروسية .

● في حديث لصحيفة (لوس انجلوس تايمز) قال مسؤول (حركة الشباب الديمقراطي) التي تأسست مؤخرا في كابل بعد أن انشقت عن حزب الشعب : (ان الماركسيين لايمكنهم أن يوحّدوا الشعب تحت رايتهم).

● بمناسبة المأساة التي سببها انفجار " أوجيرا" في اسلام آباد ، بعث رئيس النظام العميل (نجيب الله) في ٨٨/٤/١١ ببرقية تعزية الى الرئيس الباكستاني (ضياءالحق) ، وتجدر الاشارة الى أن هذه هي المرة الأولى التي تذكر فيها اذاعةكابل اسم ضياءالحق بالتبجيل والاحترام ، كما استخدمت تعبير فخامة الرئيس محمد ضياءالحق ورئيس جمهورية باكستان الاسلامية !!

● قبل مغادرته (لبوسطن) في أمريكا أعلن (جراسيموف) المتحدث الكبير باسم الخارجية الروسية أن بلاده لن تورط نفسها بعد تجربة أفغانستان في قضايا من مثل هذا النوع .

● دعت رابطة العالم الاسلامي جميع المسلمين لتأييد المجاهدين الأفغان في جهادهم لاستعادة حقوقهم ، جاء ذلك في تصريح للأمين العام للرابطة الدكتور (عمر نصيف) لوكالة رويتر من البحرين يوم ٨٨/٤/٢٢ حيث قال : (ان المجاهدين الأفغان الآن في أمس الحاجة لدعم اخوانهم المسلمين أكثر من أي وقت مضى) وتابع نصيف قوله : على الرغم من أن الاتحاد السوفياتي قد وقع على الانسحاب الا أن الجهاد سيستمر ، كما أهاب بالمسلمين بدعم الجهاد الأفغاني خاصة في شهر رمضان المعظم .

● ذكرت مصادر مطّلعة أنه تم ارسال (١٤) مندوبا عن المنظمات السبع للمجاهدين لعمل مسح شامل للأراضي التي يسيطر عليها المجاهدون داخل أفغانستان ، وذلك بهدف تحديد المكان المناسب لاقامة حكومة المجاهدين المؤقتة.

● قال (نجيب) الله رئيس النظام العميل في ٨٨/٤/٢٩ ان المستشارين الروس العسكريين سيبقون بهدف مساعدة قواته العسكرية اثناء انسحاب الروس من أفغانستان ، وذلك لأن الوضع لم يستتب حتى هذه اللحظة ،وقد ردت عليه الادارة الامريكية على لسان متحدثها الرسمي للخارجية (ريتشارد ريدمان) بقولها :(ان فهمنا للاتفاقية هو أن الروس تعهدوا بالانسحاب الكامل ، ومن المنطقي أن يكون المستشارين جزءاً من هذا).

●قام عدد من الدبلوماسيين الأجانب بزيارة لمكتب الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان في بيشاور التقوا خلالها مع المهندس (حكمتيار) رئيس الاتحاد ، والمهندس(أحمد شاه) رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة ، وصبغة الله مجددي رئيس جبهة الانقاذ الوطني الأفغانية ، حيث أعرب الدبلوماسيون عن استعدادهم للاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقتة ،كما رفضوا تقديم أية مساعدة لاعادة بناء أفغانستان في ظل حكومة نجيب (العميل) ،وتجدر الاشارة الى أن مساعدة مالية قد رصدت من قبل السوق الاقتصادية المشتركة التي ينتمي لها هؤلاء الدبلوماسيون ،وذلك بغية اعادة تعمير أفغانستان .

موضوع الغلاف

أفغانستان على مفترق طرق



في فندق " بالاس دي نيشن " في جنيف وبعد مفاوضات دبلوماسية من أطول وأعقد ماشهده التاريخ تم التوقيع على اتفاقية جنيف بين حكومة باكستان ونظام كابل العميل لتسوية القضية الأفغانية ، وبضمانات أمريكية روسية ،بتاريخ ١٤ ابريل ١٩٨٨ على أن تكون الاتفاقية سارية المفعول بدءا من ١٥ مايو ١٩٨٨م ٠

وحول الاتفاقية التي جاءت فضحا سافرا لكافة أبعاد التآمر على الجهاد والمجاهدين وحسما للنزاع بين كابل واسلام آباد لاأكثر ... حول هذه البنود ، و ردود الفعل الباكستانية والدولية ،وموقف المجاهدين ، وتوضيح أبعاد التآمر ، قامت " الجهاد "بهذه التغطية في عدد خاص يأتي تخصيصه موازاة لأهمية الأحداث وخطورة المرحلة ٠

- نص اتفاقيات جنيف .
- بيان اتحاد المجاهدين حول اتفاقيات جنيف .
- الجهاد ماض .
- اتفاقيات جنيف في الميزان .
- احتمالات مابعد جنيف .
- بين مؤيد ومعارض .

نص اتفاقيات جنيف

الاتفاقية الأولى

الاتفاقية الثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية

حول مبدأ العلاقات المتبادلة وخاصة عدم التدخل والتوغل العسكري .

ان جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية اللذان يشار اليهما فيما يلي بالأطراف المتعاقدة . رغبة منهما في تطبيع العلاقات وترقية حسن الجوار والتعاون بينهما وتقوية السلم العالمي والأمن في المنطقة . واعتبارا بأن الالتزام التام بمبدأ عدم التدخل وعدم التوغل العسكري في الشئون الداخلية والخارجية للدول له أهمية قصوى في الحفاظ على السلم العالمي والأمن ولتحقيق أهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

وتأكيدا لحق الدول الثابت في تحديد نظامها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي تمشيا مع رغبة شعوبها بدون أي تدخل أو توغل عسكري من الخارج أو اكراه أو تهديد في أي شكل من الأشكال .

واستصحابا لشروط ميثاق الأمم المتحدة والقرارات التي تبنتها الأمم المتحدة حول مبدأ عدم التدخل وعدم التوغل العسكري وعلى وجه الخصوص البيان الخاص بمبادىء القانون الدولي حول علاقات الصداقة والتعاون بين الدول وفق ميثاق الأمم المتحدة الصادر في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٧٠ وأيضا البيان الخاص بعدم جواز التدخل والتوغل العسكري في الشئون الداخلية للدول الصادر في ٩ ديسمبر ١٩٨١. قد اتفقتا على الآتي :

ان العلاقات بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية ستقوم على أساس عدم تدخل أي طرف في الشئون الداخلية للطرف الآخر.

وطبقا لأساس عدم تدخل أي من الطرفين في شئون الطرف الآخر يتعهد الطرفان بتحمل المسؤوليات الآتية :

١- أن يحترم كل من الطرفين الطرف الآخر في السلطة العليا والحرية السياسية والوحدة القومية .

٢- أن يحترم كل طرف حق الطرف الآخر في تحديد نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحرية كاملة وتطوير علاقته الدولية والتصرف بسيادة تامة في ثرواته الطبيعية حسب رغبة شعبه وبدون أدنى تدخل أو توغل عسكري أو تآمر أو اكراه أو تهديد من الخارج في أي شكل من الأشكال .

٣- أن يمتنع كل طرف عن التهديد باستعمال القوة أو مباشرة ذلك في أي شكل كان حتى لايخترق حدود الطرف الآخر أو يعطل نظامه السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو يسقط أو يغيّر النظام السياسي للطرف الآخر أو حكومته أو يسبب توترا بين الطرفين .

٤- أن يضمن كل طرف بأن أراضيه لن تستعمل بأي طريقة من شأنها أن تمس سيادة الطرف الآخر أو استقلاله السياسي أو حرمة أراضيه أو وحدته الوطنية أو تعطل استقراره السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

٥- أن يمتنع كل طرف عن التدخل المسلح أو التعطيل والتعويق أو الاحتلال العسكري أو أي نوع من أنواع التدخل أو التوغل العسكري ظاهرا أو خفيا موجها للطرف الآخر ، وأيضا عن أي عمل من أعمال التدخل العسكري أو السياسي أو الاقتصادي في الشئون الداخلية للطرف الآخر بما في ذلك الأعمال الانتقامية التي تتضمن استعمال القوة .

٦ - أن يمتنع كل طرف عن أي عمل أو محاولة في أي شكل من الأشكال أو تحت أي عذر من الأعذار لقلقلة النظام

أو هدم الاستقرار للطرف الآخر أو أي من مؤسساته.

٧ - أن يمتنع كل طرف عن تطوير أو تشجيع أو تأييد أي أنشطة عصيانية أوانفصالية مباشرة أو غير مباشرة ضد الطرف الآخر تحت أي عذر من الأعذار وأن يمتنع أيضا عن أي عمل يهدف لتحطيم الوحدة أو هدم أوقلب النظام السياسي للطرف الآخر.

> قد يرتاح الروس من مواجهة المجاهدين بانسحابهم. ولكن هل تضمن الاتفاقية عدم استمرار الحرب بين الأفغان أو مع طرف جديد.

٨ - أن يمنع كل طرف داخل أراضيه أي أعمال لتدريب أوتسليح أوتمويل أو تجنيد للمرتزقة من أي أصل كانوا بغرض القيام بأعمال معادية للطرف الآخر أوارسال هؤلاء المرتزقة الى أراضي الطرف الآخر وبالتالي أن يحجب عنهم كل التسهيلات كالتمويل والتدريب والتسليح والعبور الى أراضي الطرف الآخر.

٩ - أن يمتنع كل طرف عن الدخول في أي اتفاقيات أوترتيبات مع دول أخرى بقصد التدخل أواقحام النفس في الشئون الداخلية أو الخارجية للطرف الآخر.

١٠- يمتنع كل طرف عن حملات التشهير والتجريم والدعاية العدوانية بغرض التدخل أواقحام النفس في الشئون الداخلية للطرف الآخر.

١١- يمنع كل طرف وصول أي مساعدات أواستعمالها أو البقاء بأرضه للمجموعات الارهابية أو مجموعات التعطيل والتعويق الموجهة ضد الطرف الآخر.

١٢- يمنع كل طرف بقاء أي مجموعات أوتواجدها في معسكرات داخل أراضيه أو أي تنظيم آخر لتدريب وتمويل وتسليح لأفراد أومجموعات سياسية أوعرقية أو أي مجموعات أخرى تهدف للتخريب والفوضي وعدم الاستقرار في أراضي الطرف الآخر وبالتالي أيضا يمنع كل طرف استعمال وسائل الاعلام ونقل الأسلحة والذخائر والمعدات بواسطة مثل هؤلاء الأفراد والجماعات.

١٣- يمتنع كل طرف عن أي عمل يمكن أن يفسر بأنه تدخل في شئون الطرف الآخر.

مادة (٣)

هذه الاتفاقية يسري مفعولها ابتداء من ١٥ مايو ١٩٨٨.

مادة (٤)

أي خطوات تلزم لتمكين الأطراف المتعاقدة على الالتزام بمقتضيات المادة (١) من هذه الاتفاقية يجب أن تستكمل قبل تاريخ بدء سريان هذه الاتفاقية.

مادة (٥)

هذه الاتفاقية صيغت باللغة الانجليزية ولغة البشتو ولغة الأردو. كل النسخ تعد نسخا أصليا، ولكن في حالة الاختلاف يرجع للنص الانجليزي.

تم اكمال هذه الاتفاقيات في خمس نسخ في جنيف في هذا اليوم الرابع عشر من ابريل سنة ١٩٨٨.

(توقيع أفغانستان وباكستان)

الاتفاقية الثانية

اعلان عن ضمانات دولية.

ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية رغبة منهما..(ديباجة) تلتزمان بالابتعاد الصارم عن أي نوع من اقحام النفس أوالتدخل في الشئون الداخلية لجمهورية أفغانستان والجمهورية الاسلامية الباكستانية وتحترم التزاماتهما المضمنة في الاتفاقية المعقودة بينهما على أساس العلاقات

الثنائية المتبادلة وخاصة عن عدم اقحام النفس وعدم التدخل في شئون بعضهما البعض .

ويحثان كل الدول لتفعل مثل ذلك.

هذا التصريح يسري مفعوله ابتداء من١٥ مايو١٩٨٨م.

تم هذا الاتفاق في جنيف اليوم الرابع عشر من ابريل سنة ١٩٨٨ في خمس نسخ أصلية ،كل منها باللغة الانجليزية والروسية وكلا النصين يعتبر نصا أصليا.

(امضاء الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة)

الاتفاقية الثالثة

الاتفاقية الثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية حول العودة الاختيارية للاجئين.

ان جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية ويشار اليهما فيما بعد بالأطراف المتعاقدة .. رغبة منهما في تطبيع العلاقات بينهما وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون وأيضا لتقوية السلم العالمي والأمن في المنطقة .

واقتناعا منهما بأن اعادة توطين اللاجئين الاختياري يشكل أنسب الحلول لمشكلة اللاجئين الأفغان الموجودين الآن في جمهورية باكستان الاسلامية ..

وبعد أن تأكد لديهما بأن الترتيبات لعودة اللاجئين مرضية لهم .. فانهما قد اتفقتا على الآتي :

مادة (١)

كل اللاجئين الذين يقيمون موّقتا في جمهورية باكستان الاسلامية ستعطى لهم الفرصة للعودة الاختيارية الى أوطانهم حسب الترتيبات والشروط الواردة في هذه الاتفاقية .

مادة (٢)

تقوم حكومة جمهورية أفغانستان باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتوفير الشروط الآتية لعودة اللاجئين الأفغان الاختيارية الى أوطانهم.

(أ) كل اللاجئين يسمح لهم بالعودة في حرية الى أوطانهم.

(ب) كل العائدين سيتمتعون بالحق الكامل في حرية الحركة داخل جمهورية أفغانستان.

(ج) كل العائدين سيتمتعون بحرية المشاركة على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين في المسائل الوطنية لجمهورية أفغانستان.وستضمن لهم منافع متساوية مع المواطنين مثل حل مشكلة الأرض على أساس الاصلاح الزراعي وتوزيع المياه.

(د) كل العائدين سيتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الآخرون وتشمل حرية الدين كماستكون عليهم نفس الواجبات والمسئوليات التي تقع على مواطني جمهورية أفغانستان الآخرين.

تتعهد حكومة جمهورية أفغانستان بتطبيق هذه الاجراءات وبتوفير العون اللازم لاعادة توطين اللاجئين في حدود امكانياتها.



من مقتضيات الاتفاقية : منع الاعلام لصالح الجهاد و قمع التشهير بالشيوعية .

””

مادة (٣)

تقوم حكومة جمهورية باكستان الاسلامية بتيسير العودة الاختيارية المنظمة والمسالمة لجميع اللاجئين الأفغان المقيمين في أراضيها وتتعهد بتوفير كل

المساعدات اللازمة في عملية اعادة التوطين في حدود امكانياتها .

مادة (٤)

من أجل تنظيم وتنسيق وادارة العمليات التي يرجى منها اعادة توطين اللاجئين الأفغان في حرية ونظام وسلم ستكوّن لجان مشتركة حسب التقاليد الدولية المتبعة لتأدية هذه المهام سيعطي أعضاء هذه اللجان كل التسهيلات اللازمة ويسمح لهم بزيارة كل المناطق التي لها علاقة بالتوطين في أراضي الطرفين .

مادة (٥)

تحدد اللجان نقاط عبور الحدود من أجل حركة مرتبة للعائدين كما تقيم مراكز للاستقبال حسب الحاجة وتحدد كل الترتيبات اللازمة لعودة متدرجة ومايلزمها من تسجيل واخطار للسلطات المختصة بأسماء اللاجئين الراغبين في العودة .

مادة (٦)

يقوم مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين بالتعاون وتوفير المساعدات اللازمة في عملية اعادة توطين اللاجئين حسب الاتفاقية الحالية اذا طلبت منه ذلك احدى الحكومات المختصة . ويمكن عقد اتفاقيات خاصة بين مفوض اللاجئين السامين والطرفين المتعاقدين في هذه الاتفاقية .

مادة (٧)

يسري مفعول هذه الاتفاقية ابتداء من ١٥ مايو ١٩٨٨ ، حتى ذلك الوقت يجب أن يكون اختيار اللجان المشتركة المشار اليها في المادة (٤) قدتمّ وتبدأ العمليات اللازمة لعودة اللاجئين الاختيارية تحت بنود هذه الاتفاقية .

تسري الترتيبات المشار اليها في المادة ٤ والمادة ٥ أعلاه لمدة ١٨ شهراً. بعد هذه الفترة يمكن للطرفين المتعاقدين مراجعة نتائج التوطين والاتفاق على اجراءات جديدة ان لزم حسب ماتمليه الحاجة .

مادة (٨)

هذه الاتفاقية صيغت باللغة الانجليزية ولغة البشتو ولغة الأردو . كل النصوص أصلية ومعتمدة في حالة الاختلاف يرجع للنص الانجليزي .

تمت هذه الاتفاقيات في جنيف اليوم ، الرابع عشر من ابريل ١٩٨٨.

(امضاء أفغانستان و باكستان)

الاتفاقية الرابعة

اتفاقية حول العلاقات المتداخلة

لمعالجة الأوضاع المتعلقة بأفغانستان .

١ - ان العملية الديبلوماسية التي بدأها السكرتير العام للامم المتحدة بموافقة كل الحكومات المختصة بهدف الوصول عن طريق المفاوضات الى حل سياسي للمسألة المتعلقة بأفغانستان قد بلغت غايتها بنجاح.

٢ - بعد الاتفاق على العمل لايجاد حل شامل يصمم بطريقة تعالج الموضوعات المتعددة الواردة وتوّسس اطارا لعلاقات جوار وتعاون طيبين ، فان حكومة جمهورية أفغانستان وحكومة الجمهورية الاسلامية الباكستانية قد دخلتا في مفاوضات عن طريق وسيط الأمم المتحدة والممثل الشخصي للسكرتير العام للأمم المتحدة في جنيف من يوم ١٦ الى ٢٤ يونيو ١٩٨٢. تبع ذلك مشاورات بواسطة الممثل الشخصي في اسلام آباد وكابول وطهران من ٢١ يناير الى ٧ فبراير ١٩٨٣ استمرت بعدها المفاوضات في جنيف من ١١ الى ٢٢ ابريل ومن ١٢ الى ٢٤ يونيو ١٩٨٣. بعد ذلك زار الممثل الشخصي المنطقة مرة أخرى لمناقشات ذات مستوى عال من ٣ الى ١٥ ابريل ١٩٨٤. في هذا الوقت اتفق على تغيير شكل المفاوضات حيث صارت مفاوضات غير مباشرة

" توقيع باكستان على الاتفاقيات اعتراف بالحكومة العميلة وتبرئة لها من كل جرائمها ؟ "

بوساطة الممثل الشخصي فعقدت أول الجولات في جنيف من ٢٤ الى ٣٠ أغسطس ١٩٨٤ وعقدت جولات أخرى من المحادثات غير المباشرة في جنيف من ٢٠ الى ٢٥ يونيو ومن ٢٧ الى ٣٠ أغسطس ومن ١٦ الى ١٩ ديسمبر ١٩٨٥. بعد ذلك زار الممثل الشخصي للسكرتير العام المنطقة مرة أخرى من ٨ الى ١٨ مارس ١٩٨٦ لاجراء مشاورات. ثم عقدت الجولة الأخيرة من المحادثات غير المباشرة في جنيف في ٥ مايو ١٩٨٦ وعلقت في يوم ٢٣ مايو ١٩٨٦ واستؤنفت من ٣١ يوليو الى ٨ أغسطس ١٩٨٦. زار الممثل الشخصي المنطقة بعد هذه الجلسات من ٢٠ نوفمبر الى ٣ ديسمبر ١٩٨٦. لمشاورات اضافية واستؤنفت المحادثات مرة أخرى من ٢٥ فبراير الى ٩ مارس ١٩٨٧ ومن ٧ الى ١١ سبتمبر ١٩٨٧. مرة أخرى عاد الممثل الشخصي فزار المنطقة من ١٨ يناير الى ٩ فبراير ١٩٨٨ واستؤنفت المحادثات في جنيف في ٢ مارس الى ٨ ابريل ١٩٨٨. وفي يوم ١٤ ابريل ١٩٨٨ تغير شكل المحادثات مرة أخرى عندما اكتملت الاتفاقيات فتحولت الى محادثات مباشرة بين الأطراف في هذه المرحلة. وقد كانت حكومة جمهورية ايران الاسلامية طوال فترة العملية الدبلوماسية تحاط علما بتطور المفاوضات.

٣- شاركت حكومة جمهورية أفغانستان وحكومة جمهورية باكستان الاسلامية في هذه المفاوضات باقتناع كامل بأنهما يتصرفان حسب حقوقهما وواجباتهما وفق ميثاق الأمم المتحدة واتفقتا على أن الحل السياسي يجب أن ينبني على مبادىء القانون الدولي التالية :

مبدأ امتناع الدول في علاقاتهما الدولية عن التهديد أو استعمال القوة ضد حرمة أراضي أي دولة أو استقلالها السياسي أو بأي طريقة أخرى غير متفقة مع أهداف الأمم المتحدة المبدأ الذي يقضي بأن الدول ينبغي أن تحل نزاعاتها بطرق سلمية بحيث لايحدث تهديد للسلم والأمن والعدالة في العالم. المبدأ الذي يقضي بأن من واجب الدول ألا تتدخل في الأمور التي تعتبر من الشئون الداخلية لدولة ما حسب ميثاق الأمم المتحدة.

واجب الدول بأن تتعاون مع بعضها البعض حسب ميثاق الأمم المتحدة.

مبدأ المساواة في الحقوق بين الناس وحق تقرير المصير للشعوب.

مبدأ مساواة الدول في السيادة على أراضيها.

المبدأ الذي يقضي بأن الدول يجب أن تنفذ بحسن نية الالتزامات التي تقع عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وقد أكدت الحكومتان الى جانب ذلك حق اللاجئين الأفغان في العودة الى أوطانهم بحرية وبدون تعويق.

٤ - استكملت في هذا التاريخ الأدوات الآتية كأجزاء مكونه من الحل السياسي :

اتفاقية ثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية حول العلاقات المتبادلة وخاصة فيما يتعلق بعدم التدخل والتوغل العسكري.

بيان عن ضمانات دولية بواسطة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية ثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية حول العودة الاختيارية للاجئين.

الاتفاقية الحالية حول العلاقات المتداخلة لمعالجة الأوضاع المتعلقة بأفغانستان.

٥ - يبدأ سريان الاتفاقية الثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية حول العلاقات المتبادلة وخاصة فيما يتعلق بعدم التدخل وعدم التوغل العسكري والبيان عن الضمانات الدولية والاتفاقية الثنائية حول العودة الاختيارية للاجئين والاتفاقية الحالية حول العلاقات المتداخلة لمعالجة الأوضاع المتعلقة بأفغانستان في ١٥ مايو ١٩٨٨. وتبعا للجدول الزمني المتفق عليه بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية أفغانستان سيبدأ الانسحاب المتدرج للقوات الأجنبية في تاريخ بدء سريان الاتفاقيات المذكور أعلاه، وسيتم اجلاء نصف القوات بحلول ١٥ أغسطس ١٩٨٨

نص اتفاقيات جنيف



أيـن هـذه الاتفاقيات من مبدأ (حق تقرير المصير) الذي يدعيه ميثاق الأمم المتحدة ؟!



ويكتمل سحب كل القوات في غضون تسعة أشهر.

٦- العلاقات المتداخلة في الفقرة ٥ قد اتفق عليها حتى تتحقق أهداف الحل السياسي بفعالية أي أنه بعد ١٥ مايو ١٩٨٨ سوف ينتهي التدخل والتوغل العسكري بأي شكل من أشكاله في شئون الأطراف المتعاقدة وستكون الضمانات الدولية قائمة وستبدأ العودة الاختيارية للاجئين الى أوطانهم في الفترة الزمنية المحددة في اتفاقية عودة اللاجئين الاختيارية وسيبدأ الانسحاب المتدرج للقوات الأجنبية ويكتمل في الفترة الزمنية المحددة في الفقرة ٥، لذلك فانه من الضروري تنفيذ كل الالتزامات الناتجة عن الأدوات المجازة كمكونات للحل السياسي بدقة وأحكام واتخاذ كل الخطوات اللازمة لضمان التقيد بكل الشروط المذكورة في الأدوات بحسن نية.

٧- للنظر في الادعاءات بخرق الاتفاقيات ولايجاد حلول سريعة ومرضية للأسئلة التي قد تطرأ في تطبيق الأدوات التي تكون الحل السياسي فان ممثلين لجمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية سوف يجتمعون كلما لزم ذلك.

وسيقدم ممثل للسكرتير العام للامم المتحدة خدماته الحسنة للاطراف وفي هذا الاطار سيساعد في ترتيب الاجتماعات ويشارك فيها. ويستطيع الممثل أن يضع أمام الأطراف للدراسة والاقرار اقتراحات وتوصيات لحلول سريعة ومخلصة وكاملة للتمسك بشروط الأدوات.

لكي يتمكن الممثل للسكرتير العام للامم المتحدة من القيام بمهامه سوف يوضع تحت تصرفه موظفون حسب ماتمليه الحاجة. وبناء على توجيهاته أو بطلب من الأطراف، فان الموظفين يمكن أن يحققوا في أي خرق مزعوم لشروط الادوات وتحضير تقرير عن ذلك. لهذا الغرض يجب أن يتلقى الممثل ومعاونوه كل العون اللازم من الأطراف ويشمل ذلك حرية الحركة في أراضيهم حسب ما يلزم لاكمال التحقيق بدقة. وينظر أي تقرير من الممثل للحكومتين في اجتماع مشترك للطرفين في وقت لايتجاوز ٤٨ ساعة بعد تسليم التقرير.

سوف تحدد لوائح عمل الممثل والموظفين التابعين له واحتياجاتهم التموينية وفق الاتفاق المبرم بين الأطراف في مذكرة التفاهم المرفقة مع هذه الاتفاقية وتعتبر جزءاً منها.

٨- هذه الاداة الحالية سوف تسجل عند السكرتير العام للامم المتحدة وقد درست بواسطة الأطراف المشاركة في الاتفاقية الثنائية والأطراف الضامنة للاتفاقات الذين عبروا عن تأييدهم لشروطها. وقد قام ممثلا الطرفين بما أنهما مفوضان بواسطة حكوماتهما بوضع توقيعهما أدناه وذلك بحضور السكرتير العام للأمم المتحدة.

تم هذا الاتفاق في جنيف اليوم الرابع عشر من ابريل سنة ١٩٨٨ في خمس نسخ أصلية كل منها باللغات الانجليزية والبشتو والروسي والأردو وكل منها متساوية في الصحة. في حالة أي اختلاف في التفسير يعتمد النص الانجليزي.

(امضاء مندوب أفغانستان وباكستان).

في شهادة بما تم أعلاه من اتفاق، وضع ممثلا الدولتين الضامنتين توقيعيهما أدناه.

(توقيع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية).

بيان اتحاد المجاهدين حول اتفاقيات جنيف



فور الاعلان عن موعد توقيع اتفاقيات جنيف بين الأطراف المتفاوضة سارع قادة المجاهدين مباشرة - وقبل توقيع الاتفاقية - باعلان موقفهم من هذه الاتفاقيات عبر بيان هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

((ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لايحب كل خوان كفور))

في حين تقترب مفاوضات جنيف من مرحلتها النهائية تستعد الأطراف المشتركة في المفاوضات في غيبة الشعب الأفغاني وخلافا لمرضاته للتوقيع على معاهدة لاتنهي الحرب ولايستتب بها الأمن ولاتساعد على استقرار الأوضاع اللازمة لعودة خمسة ملايين من المهاجرين الأفغان الى بلادهم عن طيب أنفسهم.

ان المجاهدين الأفغان بالنيابة عن شعبهم المؤمن رفضوا هذه المفاوضات عن بكرة أبيها ويرفضونها في صورتها الراهنة فمن الطبيعي أن يرفضوا نتائجها أيضا.

اننا لانرى أنفسنا ملتزمين بهذه المعاهدة للأدلة التالية :

أ - لم يشترك شعبنا المؤمن في هذه المفاوضات.

ب - هذه المعاهدة تغض الطرف عن ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد على حق تقرير المصير للشعوب ولاتضمن هذه المعاهدة حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره دون ضغوط وارغام خارجيين.

جـ - خالفت المفاوضات قرارات المجلس العام للأمم المتحدة المتواترة التي توظف السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة للاتصال بجميع أطراف القضية بغية التوصل الى حل عاجل وعادل للقضية ولم يتم الاتصال من بداية المفاوضات حتى نهايتها بالمجاهدين الذين هم طرف أصلي من طرفي القضية الأصليين وتمت المعاهدة بغيابهم.

د - هذه المعاهدة مضادة لقرارات الأمم المتحدة التي تطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الروسية من أفغانستان بيد أن المعاهدة تعين جدولا زمنيا يحتوي على تسعة أشهر لهذا الانسحاب.

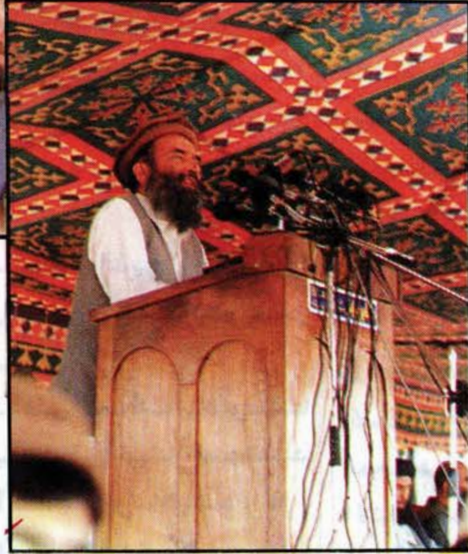
هـ - بدل أن يتعهد الروس بعدم اعادة التدخل في شئون أفغانستان الداخلية، وانهم سوف يذهبون حين الانسحاب بالحكومة العميلة التي فرضوها على الشعب الأفغاني المسلم بقوة دباباتهم وجيشهم الأحمر بدلا من هذا هم يريدون أن تبقى حكومة نجيب العميلة على حالها وأن يتم التوقيع على معاهدة عدم التدخل بين حكومة نجيب العميلة وبين الباكستان.

و - كان الهجوم الروسي على أفغانستان يهدف الى انقاذ حكومة الشيوعيين التي كانت تواجه السقوط من جراء جهاد شعبنا المؤمن وكان يهدف الى فرض هذه الحكومة العميلة على الأفغان بالقوة، وبما أن معاهدة جنيف تحقق للروس مالم يقدروا على تحقيقه منذ ثمان سنوات من الحرب فلا ضرورة لبقاء جيشهم في أفغانستان وعلى هذا ما لم تسقط هذه الحكومة العميلة التي هي وليدة تدخل الجيش الروسي ومالم ينته تدخل الروس المسلح المباشر لن يقبل الشعب الأفغاني المؤمن هذه المعاهدة الظالمة غير العادلة.

واننا نواصل جهادنا المسلح حتى تنسحب كل القوات الروسية من أفغانستان بدون أي قيد أو شرط وحتى تقوم حكومة اسلامية منتخبة من قبل الشعب على اطلال الحكومة الشيوعية العميلة اننا بدأنا بجهادنا أداء لواجبنا الديني متوكلين على الله القدير وحسبنا نصرة ربنا خير الناصرين فلا يهمنا أن يمتنع العالم بأسره عن الوقوف بجانبنا فاننا سوف نواصل جهادنا في سبيل الله - ان شاء الله تعالى - حتى تقوم حكومة اسلامية بحتة على أرض أفغانستان الحرة، قال الله تبارك وتعالى :((ومن يتوكل على الله فهو حسبه)) وقال مخاطبا المؤمنين((وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله)).

ان كان الروس يسلحون حكومتهم العميلة بأسلحة كثيرة وخطيرة تحت غطاء معاهدة جنيف لارساء قواعدها المهزوزة فان هذه الوسائل الحربية سوف تقع بأيدي مجاهدينا الأبطال وسوف يسقط هذا النظام الملحد ان شاء الله ولايمكن أن يحكم أفغانستان المخضبة بدماء الشهداء الا المجاهدون الذين هم ورثة غايات الشهداء.

لقد وافق شورى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان على حكومة انتقالية وقد قرر أن يعلن عنها ويؤسسها في منطقة حرة من أفغانستان. سوف تقلد هذه الحكومة زمام الأمور في البلاد وسوف تنعقد الانتخابات الحرة تحت اشراف هذه الحكومة وتقوم على اثرها حكومة اسلامية منتخبة ان شاء الله ■



الجهاد ماضٍ



عقد المجاهدون بتاريخ ١٧/٤/٨٨ في بيشاور مؤتمرا عاما شهده مايزيد عن (٤٠) ألفا من المهاجرين أعلن فيه قادة المنظمات الجهادية رفضهم التام لاتفاق جنيف واصرارهم على اقامة حكومتهم برئاسة المهندس أحمد شاه واستمرارهم في الجهاد حتى خروج آخر جندي روسي من أفغانستان واسقاط حكومة كابل العميلة، وأكدوا أنه لايحق لأحد أن يقرر أو يتدخل في مصير أفغانستان، كما شكروا شعب وحكومة باكستان على ماقدموا للمهاجرين والمجاهدين.

وكان المؤتمر قد بدأ في الساعة التاسعة صباحا في حين تدفقت جموع المهاجرين والمجاهدين منذ الفجر الى مكان المؤتمر رغم ارتفاع درجة الحرارة وشدتها رافعة الشعارات الجهادية الاسلامية هاتفة: (الموت لأمريكا وروسيا وللشيوعيين).

بدأ المؤتمر الذي شهده أكثر من (١٠٠) من رجال الصحافة العالمية بتلاوة القرآن الكريم ثم تحدث القادة تباعا، وهذه بعض الفقرات الهامة من كلام المتحدثين:

● عبدرب الرسول سيّاف (أمير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان) قال: اننا نرفض اتفاقية جنيف ومايترتب عليها رفضا قاطعا ولن نحترم أو نراعي أي بند منها، كما أعلنا من قبل، وأن حكومة كابل قد أتت على متن الدبابات الروسية، ولذا فهي جزء من هذه القوات وان جهادنا المسلح قد بدأ ضد الكفر والالحاد وهو مستمر حتى نقيم الحكومة الاسلامية على ربوع أفغانستان كلها، ولذلك فنحن مازلنا في منتصف الطريق، وان حكومتنا (حكومة المجاهدين) برئاسة أحمد شاه ستبدأ عملها في داخل أفغانستان قريبا والله الذي جمعنا ورعانا في باكستان سيحمينا في داخل أفغانستان، وأناشدكم بالوحدة حتى نحقق النصر ونقطف الثمرة.

● يونس خالص (زعيم الحزب الاسلامي الأفغاني) قال: نحن الآن بين خيارات ثلاثة: أولا: الخضوع والاستسلام لحكومة نجيب الشيوعية، الثاني: قبول حكومة علمانية يريدون فرضها علينا بعد الانسحاب الروسي، ثالثا: هو الاستمرار في الجهاد حتى اقامة الحكومة الاسلامية في أفغانستان ونحن مع الخيار

الثالث ، وقد أعلنا عن حكومتنا كما أدان دور أمريكا، وقال: انها ليست صديقة للمجاهدين .

● برهان الدين رباني: (رئيس الجمعية الاسلامية الأفغانية) قال : أن المجاهدين لن يلتزموا باتفاق جنيف ويرفضونه رفضا تاما ويعتبرونه حبرا على ورق ، واننا نعلن أن مصير أفغانستان لن يقرر في جنيف أو في الأمم المتحدة بل يقرره المجاهدون على أرض أفغانستان .

- ان انسحاب الروس لايعني انتهاء القضية الأفغانية وان جهادنا سيستمر حتى قيام حكومة اسلامية في أفغانستان.

- ان المجاهدين هم الذين أجبروا الروس على اعلان الانسحاب وليس اتفاق جنيف .

- اننا نؤكد على تمسكنا بحكومتنا الاسلامية برئاسة أخينا المجاهد المهندس أحمدشاه ونائبه (د . ذبيح الله) .

● محمد نبي (رئيس حركة الانقلاب الاسلامية) قال : لقد أعلنا عن حكومة المجاهدين برئاسة المهندس أحمد شاه ونائبه د.ذبيح الله مجددي ونطالب دول العالم أجمع بالاعتراف بها رسميا واننا سنمضي قدما في مسيرتنا الجهادية ، وان روسيا لن تفكر أبدا في الدول الصغيرة بعد أن منيت بالهزيمة في أفغانستان فقد فشلت روسيا في القضاء على المجاهدين ومن هنا نستطيع أن نقول أنها ليست القوى العظمى في العالم فالقوة العظمى التي لاتقهر هي قوة الله سبحانه ، وعن جنيف قال محمدنبي : نشكر باكستان والدول الصديقة التي شاركت في جنيف من حيث أن الاتفاق أدى الى تعهد الروس بالانسحاب .

● صبغة الله مجددي (رئيس جبهة الانقاذ الوطني) قال : لقد شككنا منذ البداية في أن مفاوضات جنيف لن تؤدي دورها لأنها لاتدور بين الأطراف الأصلية في الصراع وهم الروس والمجاهدون ،وان انسحاب الروس من أفغانستان يعد معجزة القرن العشرين ، ونشكر حكومة باكستان لدورها تجاه المهاجرين وعدم ضغطها عليهم بالعودة الى أفغانستان ، واننا اليوم بصدد تحقيق وحدة كاملة بين المجاهدين .

● د. فاروق أعظم: (نائب رئيس منظمة محاذملي) قال : نحن نرفض اتفاقية جنيف ، هذه الاتفاقية مخالفة لميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على حق تقرير المصير للشعوب.

- سنستمر في طريقنا حتى قيام الحكومة الاسلامية ،وليس من حق نجيب أن يوقع كممثل عن الشعب الأفغاني.

● المهندس حكمتيار: (رئيس الحزب الاسلامي والناطق الرسمي لاتحاد المجاهدين) قال : ماقيمة هذا الاتفاق الذي لاينهي الحرب ولايعيد (٥) ملايين مهاجر الى بلادهم ويسمح للروس بالانسحاب وفق شروطهم .

- ان هذا الاتفاق في نظر المجاهدين مجحف وظالم ولسنا مجبرين على قبوله ولم نوكل أحدا للحديث نيابة عنا ولن نقبل وصاية أحد.

- ان الروس سينسحبون بفضل الله أولا ثم بقوة المجاهدين ثانيا ولذلك فقد أعلنوا أنهم سينسحبون في حالة توقيع الاتفاق أو عدم توقيعه .

- ان الايام القليلة القادمة ستثبت للعالم من صاحب القرار في أفغانستان ، وعقب الانسحاب الروسي لن يصمد أحد أمام المجاهدين هناك.

- ان الشعب الأفغاني كله يقف مع المجاهدين.

- اننا نعاهد الله تعالى على الاستمرار في الجهاد الى أن يتم اخراج آخر جندي روسي من أفغانستان واسقاط الحكومة العميلة واقامة الحكومة الاسلامية وقد أعلنا حكومتنا برئاسة المهندس أحمد شاه .

● المهندس أحمد شاه (رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة)قال : أشكر القادة السبعة والمجلس الأعلى لاتحاد المجاهدين لثقتهم بي وبزملائي في الحكومة ،وأعدكم بألا أتصرف الا بمشورتكم وأناشدكم نبذ الخلافات .

- نطالب العالم أجمع وعلى رأسهم باكستان بالاستمرار في تأييد هذا الجهاد.

- على الأمة الاسلامية أن تعتز وتفخر بجيش مكوّن من نصف مليون مجاهد مدرب ومسلح بالعقيدة والعتاد، وان هذا الجيش سينطلق بعد تحرير أفغانستان ليكون في خدمة البلاد الاسلامية الواقعة تحت الاستعمار.

- اننا نرفض اتفاق جنيف وسنواصل الجهاد حتى اخراج الروس واسقاط الحكومة العميلة واقامة الحكومة الاسلامية .

وقد استقبل أحمد شاه بحماس شديد من الحاضرين وهدير من الهتافات تعبيرا عن تأييدهم له ولحكومته .

وقد ردد الحاضرون عهدا باستمرار الجهاد حتى اقامة دولة أفغانستان الاسلامية وبهذا انتهى المؤتمر في الساعة الثانية عشره ظهرا بعد ثلاث ساعات تحت الشمس الحارقة ووسط هدير من التكبير والشعارات الاسلامية التي لم تنقطع منذ تحرك هذه الجماهير فجرا وحتى رجوعها الى مخيماتها ظهرا شيوخا وشبانا، بل و أطفالا فالكل خرج ليعلن استمرار الجهاد حتى اقامة شرع الله في أفغانستان.

وقد نجح المجاهدون - بفضل الله تعالى - في تأمين وتنظيم هذا المؤتمر الضخم الذي شهده عدد من الأنصار الباكستانيين وغيرهم من المسلمين ■

قبل التوقيع على الاتفاقيات وصف الوسيط الدولي (كوردفيز) هذا التوقيع بأنه فرصة تاريخية لكي يتمكن الشعب الأفغاني من وضع حد لعملية اراقة الدماء التي دامت عشر سنوات ، فهل سيكون توقيع الاتفاقية فرصة تاريخية حقا ليعم السلام من جديد على أرض أفغانستان أم أنه سيكون بداية لتاريخ جديد يكتب بالدماء ؟!

اتفاقيات جنيف في الميزان

عدنان إبراهيم



توقف قطار الحل السياسي في جنيف يوم الرابع عشر من ابريل بعد عمليات متتالية من المد والجزر والاقبال والاحجام والضغوط والمساومات ويبدو أن مكابح القوى التي أجبرت المفاوضين على التوقف القسري والتوقيع لاتملك شيئا من العوامل التي تجعلها مؤهلة لتحريك القطار من جديد،فقد تعطلت ماكينة الحركة ونفد الوقود لتبدأ ماكينة أخرى في الحركة طابعها العنف والتدمير ووقودها الدم والموت فبالتوقيع على الاتفاق ينتهي فصل دموي امتد الى أكثر من تسع سنوات ليبدأ فصل جديد تخلي فيه القوى الخارجية الدخيلة مسؤوليتها عن كل المآسي التي جرتها على الشعب الأفغاني تاركة هذا الشعب يتجرع وحده النتائج التي ترتبت على التدخل السوفيتي المسلح أولا ثم نتائج اللعبة الدولية ثانيا بعد أن توضحت بعض خيوطها التي كانت تنسج على امتداد ست سنوات خلت من عمر المفاوضات بين باكستان وحكومة كابل العميلة. ومن ورائهما كل من واشنطن وموسكو.

من ناحية رسمية وقانونية دولية ستمتنع باكستان عن السماح للمجاهدين باستخدام أراضيها للانطلاق أو للتزود بالسلاح وهو الأمر الذي كانت تنفيه باكستان دائما وبشكل رسمي أيضا.

واذا كان لاحاجة لنا لمناقشة هذه المسألة الجدلية لأن الواقع التاريخي يثبت أن المجاهدين قد بدأوا جهادهم دون أن يعتمدوا على قوى خارجية أو انطلاق من الأراضي الباكستانية ، وان كل ما أثير حول المساعدات العسكرية من أمريكا وسواها كان بغرض احتواء المجاهدين وفرض الوصاية عليهم بطريقة أو بأخرى- نقول - واذا كان لاحاجة لنا لمناقشة مثل هذه المسألة الا أنه يلاحظ من نصوص الاتفاقية مدى ما ألحقت بحق باكستان من ظلم واجحاف فمجمل نصوص الاتفاقية تدين بشكل غير مباشر باكستان بتدخلها بالشؤون الأفغانية وهو تدخل سياسي جاء متأخرا بعد انطلاق لهيب المقاومة بثلاث سنوات وهذا يعني بالمقابل تبرئة النظام العميل الذي جاء الى الحكم بمدافع ودبابات السوفييت من تهمة التواطؤ مع قوى أجنبية لضرب الشعب الأفغاني لأن الانسحاب سوف يتم وفقا لما هو مقرر بعد أن تنهي باكستان من تدخلها في شؤون أفغانستان !.

والاتفاقية تجبر الحكومة الباكستانية على احترام النظام الأفغاني واختياراته في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبتطوير علاقاته الدولية ومنها بالطبع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي كتحصيل حاصل كما جاء في الفقرة (١) من الاتفاقية الأولى . هذه العلاقات التي يمكن أن تتطور في مرحلة من المراحل حتى تصل الى انضواء أفغانستان - اذا استمر النظام العميل - تحت السيطرة الروسية كجمهورية أخرى من جمهوريات الاتحاد السوفيتي .

والفقرات من(٦) الى (١٣) يمكن أن تفسر بأن المطلوب من باكستان تقديم الحماية للنظام والمساهمة في تثبيت أقدامه بدلا من القوات السوفيتية !؟ الأمر الذي يمكن أن يعني اقحام باكستان في أتون معركة قادمة ستكون أشد ضراوة من السنوات السابقة وذلك وفقا لمعظم التقديرات .

وبما يتعلق باطلاق أسماء ارهابية أو مرتزقة فأيا كان المقصود منها فانها لايمكن أن تنطبق واقعيا وقانونيا على المجاهدين الذين يدفعون ارهاب الشيوعيين عن بلادهم والذين يقاتلون بدافع عقدي لا بدافع المال ، فوصف المرتزقة يطلق على كل من يقاتل تحت قيادة أية جهة بغض النظر عن العقائد وتضاربها مقابل مبالغ من المال ،أي: يمكن للمرتزقة أن تقاتل في صفوف المعسكرين المتصارعين ويمكنها الانتقال من معسكر الى آخر والالتحاق للقتال بصفوف من يدفع أكثر ومن المعلوم أن المرتزقة انطلقت بالاساس من أوربا للعمل ضد شعوب




من اليمين الوفد الباكستاني والأفغاني في جنيف قبل توقيع الاتفاقيات :ماذا بعد الابتسامة؟!

العالم الثالث أو الانظمة المتصارعة التي تتحكم في هذه الشعوب والتاريخ الاسلامي وواقع الجهاد على امتداده الطويل يبتعد عن هذا الادعاء الباطل ولذلك فان الفقرات التي تتكلم عن الارهاب والمرتزقة يمكن أن تطبق على أية مجموعة غير المجاهدين الأفغان والمتطوعين المسلمين من شتى الجنسيات ،ولذلك فان هذه الفقرات اما أن تكون زائدة عن اللزوم أو غير واقعية.

أما مايتعلق بالفقرة (١٣) والتي (يمتنع فيها كل طرف عن أي عمل يمكن أن يفسر بأنه تدخل في شؤون الطرف الآخر). فانها تفسح المجال للنظام الأفغاني بأن يفسر أي عمل لايوافق طبيعته الارهابيه وعقيدته الالحادية بأنه تدخل في شؤونه وبالتالي اتهام باكستان بعدم التزامها ببنود الاتفاقية مما يستوجب ردا مماثلا من النظام الأفغاني وقد يتضمن هذا الرد الغاء ترتيبات الانسحاب الذي جاء ذكره بشكل عارض في البند الخامس من الاتفاقية الرابعة حول العلاقات المتداخلة لمعالجة الأوضاع المتعلقة بأفغانستان ويلاحظ فيه التأكيد على أن الانسحاب يتم وفقا لجدول زمني متفق عليه بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية أفغانستان ، مما يعني أن مسألة الانسحاب عمل من أعمال السيادة تمارسه كل من روسيا وحكومة كابل باختيارهما وهو منفصل تماما عن الاتفاقيات المعقودة مع الحكومة الباكستانية ولاشيء يمنع نظام كابل من استقدام قوات جديدة وفقا لخياراته السياسية ولتطوير علاقاته الدولية التي تضمنها الاتفاقية الأولى.

أمّا الاتفاقية التي وقعها ممثلو الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بخصوص الضمانات الدولية فهي ممارسة لخداع مكشوف حيث لايمكن التوفيق بين استمرار المساعدات التي أعلن عنها وبين هذه الضمانات من جهة وبين الاتفاقيات المعقودة بين باكستان والحكومة العميلة من جهة أخرى.

وفي مجال الحديث عن الاتفاقية الثنائية بين جمهورية أفغانستان وجمهورية باكستان الاسلامية حول العودة الاختيارية للاجئين فهي باختصار تطبيق لما يسمى بمشروع المصالحة الوطنية وهو تجسيد عملي لاغراء المهاجرين بالعودة الى بلادهم بوجود النظام الشيوعي الحالي وتظهر الفقرة (ج) والفقرة (د) مدى ماألحق بالمهاجرين وجهاد الشعب من تشويه وتحريف حيث جاء في الفقرة (ج) مايلي : (كل العائدين سيتمتعون بحرية المشاركة على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين في المسائل الوطنية لجمهورية أفغانستان وستضمن لهم منافع متساوية مع المواطنين:..) وكأن المطلوب بعد كل هذه التضحيات مساواة المجاهدين والمهاجرين مع الشيوعيين والجري وراء المنافع !؟ وفي ذلك اجحاف بالغ بحق الشعب الأفغاني المجاهد وبدماء الشهداء الذين قضوا على ثرى أفغانستان ،وجاء في الفقرة (د) من المادة (٢) مايلي : (كل

> ‌‌«الحديث عن العودة الاختيارية للاجئين انما هو تجسيد عملي لاغراء المهاجرين بالعودة الى بلادهم بوجود النظام الحالي.»



أطراف المؤامرة بعد توقيع الاتفاقيات

العائدين سيتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الآخرون وتشمل حرية الدين كما ستكون عليهم نفس الواجبات والمسؤليات التي تقع على مواطني جمهورية أفغانستان الآخرين).

وكأن المطلوب تحويل هدف اقامة الحكم الاسلامي في أفغانستان من خلال هذه الفقرة الى مطالبة بحرية الدين بمفهومه التعبدي وهو ما ينطبق على ما جاء في الدستور السوفيتي الذي ينص على حرية ممارسة الشعائر الدينية وعلى حرية الدعوة الالحادية ؟!

هذه نظرات ببعض نصوص الاتفاقية وبالطبع سيتبعها اجراءات تطبيقية تتضمنها الاتفاقية ذاتها لكن من يستطيع أن يؤكد على أن تلك الاجراءات كفيلة باستمرار النظام العميل، في الواقع لايستطيع أحد تأكيد ذلك حتى أن بعض الذين وقعوا على الاتفاقية كانوا يصرحون قبل مدة وجيزة برفضهم التوقيع مالم تجر عملية الحل السياسي في كابل والتي تعني تشكيل حكومة انتقالية مقبولة من الشعب الأفغاني تشرف على الانسحاب السوفيتي وعلى انتخابات برلمانية في البلاد



عملت الاتفاقيات على عزل المجاهدين مع الاستمرار في تقوية وتدعيم النظام الأفغاني العميل.



ويعترفون بأن التوقيع على مثل هذه الاتفاقية مع اسقاط الحل السياسي في كابل من الاعتبار سوف يؤدي الى المزيد من الدمار وسفك الدماء.. والآن فقد ذهبت أدراج الرياح أو بالأحرى الى خزائن الأمم المتحدة كل تلك التصريحات حتى أن استمرار الدعم الامريكي المزعوم الذي قيل انه سيتواصل طالما استمرت موسكو بتزويد عملائها في كابل بالأسلحة - يصبح عديم الجدوى أمام نصوص الاتفاقية التي تمنع وصول أي شيء للمجاهدين الا اذا اعتبرت الاتفاقية من الأساس مخرجا لانسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، اذن فنحن أمام أحد احتمالين فاما أن تكون هذه الاتفاقية حبرا على ورق ليست لها قوة التنفيذ وسيستمر تدفق السلاح الى جميع الجهات في أفغانستان مما يعني استمرار المعركة مع فارق واضح هو أنها ستتخذ طابعا أعنف وأشد من السابق بالاضافة الى أن دائرة المتفرجين ستتسع والصراع سينحصر بين الأفغان أنفسهم! واما أن تكون هذه الاتفاقية حقيقة واقعة ملزمة لجميع الأطراف التي وقعتها والتي همت في التوصل اليها مما يعني عزل المجاهدين مع الاستمرار بتقوية وتدعيم النظام الأفغاني العميل، وفي هذا الاحتمال تسجل ملاحظة هامة يمكن أن يكون لها تأثير كبير في المستقبل وهي تتعلق بالصورة التي ستكون عليها الخارطة السياسية المقبلة في أفغانستان، والصورة على الشكل التالي: النظام من جهة ومعه الأحزاب اليسارية الصغيرة بقيادة مركزية واحدة وان وجد صراع خفي بين مختلف الأجنحة فمن الممكن أن يضمحل عند مواجهة خطر المجاهدين على نظام الحكم مدعوما بتعزيزات مستمرة من الاتحاد السوفيتي سواء بالسلاح أو بالرجال ولكن بزي وأسماء ولغة أفغانية هذه المرة) ومن جهة أخرى المجاهدون ويتبعون لسبعة تنظيمات رئيسية حركتهم خارج أفغانستان ستصبح محسوبة الخطوات ومحدودة الاتجاه، والمخاطر تتربص بهم في الداخل والخارج على حد سواء ويبدو أن الخلافات بين قادة المجاهدين في طريقها الى الزوال وستشهد الأيام القليلة القادمة على الأرجح اعلانا باسماء وزراء حكومة المجاهدين المؤقتة التي يرأسها (المهندس أحمد شاه)، وكذلك فان المجاهدين سيظهرون بموقف سياسي قوي بعد عزمهم على المضي بطريق الاتحاد ونبذ الخلافات.

هذه الخارطة التي ستكون عليها القوى السياسية في أفغانستان عند اعتبار الاتفاقية التي وقعت في جنيف اتفاقية حقيقية ملزمة لجميع الأطراف مما يعني رجحان الكفة لصالح النظام العميل ولاشيء يمكن أن يعدل من كفتي الميزان سوى تشكيل قيادة موحدة من قبل المجاهدين تتمتع بصلاحيات حقيقية وحرية حركة واسعة وتكتسب قراراتها قوة التنفيذ فلله سنن لاتتبدل ولاتتغير الا بأمره (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ■

على المجاهدين ألا يثقوا بأية قوة خارجية لأمريكا ولا باكستان ولا غيرهما

"

احتمالات ما بعد جنيف

بقلم د. طاهر أمين
(الباحث بمعهد العلوم السياسية)

الناظر الى خلفية الأحداث التي تجري الآن على الأراضي الأفغانية يرى أن احدى القوتين العظميين (روسيا) هي التي دخلت أفغانستان، وأما القوة الثانية المتمثلة في (أمريكا) لم تكن في بداية هذا الجهاد مهتمة به أو تعيره أي اهتمام، ولكن بعد مرور فترة من الوقت نرى أن أمريكا بدأت تنشط في موضوع هذا الجهاد، ولقد قابلت شخصيا مسؤولين رسميين في الخارجية الأمريكية ومن المهتمين والمعنيين بأمر الجهاد الأفغاني، واعترف لي هؤلاء المسؤولون بأنه حتى بداية ١٩٨٣ لم ترسل الادارة الأمريكية أية مساعدة مهمة للجهاد الأفغاني، ولم تبدأ ارسال المساعدات الا مع بداية عام ١٩٨٣، وذلك لما رأوا تنامي قوة المجاهدين وصمودهم أمام الجيش الروسي وأيقن الأمريكان عندها، أنهم لابد أن يحشروا أنفسهم في القضية، خاصة لمّا رأوا أن المجاهدين بمقدورهم السير في درب الجهاد دون الاعتماد على أحد.

ان الشيء المهم الذي يجب أن يذكر هو أن الأمريكان ليسوا عاملا مهما في الجهاد الأفغاني، والمساعدة التي يقدمونها انما تعد عاملا ثانويا في هذا الجهاد، وما تريده القوتان العظميان في اظهار موضوع الدعم الأمريكي للجهاد انما هو لتصوير هذه الحرب بأنها بين الروس والأمريكان والحقيقة التي يجب أن تسجل هي أن للمجاهدين الدور الأساسي والرئيسي في هذا الجهاد وما دور باكستان وغيرها من الدول الاسلامية الأخرى الا دورا ثانويا ومساعدا.

الخوف من قيام دولة أهل السنة :

لقد اتفقت القوى العظمى في جنيف للحيلولة دون اقامة دولة اسلامية في أفغانستان، لأن تأسيس هذه الدولة يعني اقامة (دولة سنيّة) تختلف عن (الدولة الشيعية في ايران). والدول الكبرى تدرك أن الثورة الايرانية لم تستطع احراز موطئ قدم لها بين أوساط الشعوب السنية وذلك نظرا للاختلافات بين الطائفتين، وانما بقيت دولة ايران محصورة في الأوساط الشيعية، وأما قيام دولة سنية في أفغانستان سيكون ذلك مدعاة لانضواء كل الشعوب المسلمة السنية تحت لوائها.

واعتقد أنهم ليس بمقدورهم أن يوقفوا الجهاد بتوقيعهم للاتفاقية، لسبب بسيط وهو أن المفاوضات لا تجري بين الأطراف الرئيسية في النزاع، والحرب ستستمر ان لم تعقد المفاوضات بين أصحاب النزاع والصراع الحقيقيين.

صمود المجاهدين أرغم الروس على الانسحاب :

ان الروس يريدون الخروج من أفغانستان لأنهم لم يحققوا ما دخلوا من أجله، وأمر خروجهم هذا يخالف الأعراف والتقاليد الروسية التي درجوا عليها، فالروس لم يدخلوا بلدا وخرجوا منه مثل يوغسلافيا وهنغاريا وبولندا، وان اعلانهم عن الخروج من أفغانستان لم يكن بضغط دولي أو أمريكي أو بدافع انساني. وانما بفضل الله ثم بصمود المجاهدين الذين بددوا أحلام الكرملين في محاولته لتسجيل نصر عسكري على شعب مستضعف مثل الشعب الأفغاني، والذي أراه وأتوقعه أن الحرب في أفغانستان ستستمر، وما على المجاهدين الا الصبر ومتابعة الجهاد، كما أرى أن الروس جادين في انسحابهم من أفغانستان.

على باكستان أن تتريث بالتوقيع :

ان باكستان تلاقي ضغوطا من الدول الكبرى للقبول بانسحاب القوات الروسية، وحسب رأيي انه كان على باكستان أن لا توافق على اتفاقية جنيف هذه، وعلى الدبلوماسية الباكستانية أن تكون أكثر ديناميكية ونجاحا، وكان عليهم الانتظار والتريث، وأن لا يظهروا رغبتهم في التوقيع لأن أمر التوقيع هو هدف الروس الأساسي، والروس أذكياء في ذلك فهم يريدون توقيع الاتفاقية الآن قبل أن ينهار الوجود الروسي في أفغانستان كما حصل للوجود الأمريكي في فيتنام، فتريد بذلك توقيع اتفاقية تحفظ لها ماء وجهها، ولقد

تتمة احتمالات ما بعد جنيف

الأطراف الحقيقية المتمثلة في الروس والمجاهدين ، وحينها يمكن التوصل لحل المشكلة) .

* جمعية علماء اسلام :

يقول زعيم الجمعية الشيخ (فضل الرحمن): لقد تم تجاهل المجاهدين في اتفاقيات جنيف ، وهم الذين يعتبرون الطرف الحقيقي في الأزمة الأفغانية ولقد ارتكبت باكستان خطأ فادحا في توقيع اتفاقية جنيف ، فالأخيرة لن تأتي بالسلام بعد تلك الحرب المدمرة للبلاد ، كما أنها لن توفق في اعادة المهاجرين الأفغان الى بلادهم .

* يقول المحامي الباكستاني المشهور (اعتزاز احسان) :

ان باكستان قد اعترفت من خلال اتفاقيات جنيف بنظام كابل ، وان توقيعها للاتفاقية لم يلزمها بوقف دعم العناصر المعادية لنظام كابل فحسب وانما أقرت الاتفاقية بشرعية التغييرات الاقتصادية التي جرت في أفغانستان بعد ثورة ابريل ١٩٧٨ وختم حديثه بقوله : ويبقى أمر احترام وتطبيق الاتفاقية واجبا علينا كمسلمين حقيقيين !؟

* حزب الشعب الباكستاني :

تقول رئيسة الحزب (بناظير بوتو) : ان البلاد قد فقدت فرصتها في عملية جنيف للسلام ، والذي يظهر أن باكستان لم تحصل على أي شيء من توقيعها للاتفاقية ، وأضافت تقول : ان حزبها يؤيد مفاوضات جنيف لأنه يسعى لتسوية سياسية للأزمة ، ولقد ظهر الآن أن الاتفاقية لن تعيد المهاجرين الى بلادهم ، ومن المتوقع أن ينتقل وضع أفغانستان الى باكستان، فبعض عملاء كابل هم الذين وراء الوضع القلق في باكستان ، كما رحبت بنظير: بالمساعدات الأمريكية لباكستان ان كانت بهدف تطوير البلاد ،وأتمت حديثها بقولها : ان الولايات المتحدة الأمريكية قد حققت ما أرادته من الاتفاقيات وهو انسحاب القوات السوفياتية ، فماذا حققت باكستان !؟

* حزب العوام القومي الباكستاني :

يقول زعيمه الشيوعي(عبدالولي خان) : (انني أؤيد عمل خطة لمراقبة ضمان تطبيق اتفاقية جنيف ،بحيث تبدأ هذه الخطة بعد ٢٧ ابريل ، كما عبر عن دهشته من تورط باكستان في الأزمة الأفغانية بدون أي مقابل، وقال : لقد حوّلت باكستان نفسها الى خط مواجهة مع أفغانستان)!؟

* وصف (صاحب زاده يعقوب خان) وزير الخارجية الباكستاني الأسبق وعضو البرلمان الباكستاني الحالي اتفاقية جنيف بأنها تاريخية ، وقال : انه سيتم التوصل من خلالها الى نتائج بعيدة المدى في تاريخ المنطقة .

* يقول(سيد فخر امام) زعيم المعارضة في البرلمان الباكستاني :

ان انسحاب القوات الروسية من أفغانستان مكسب لباكستان وللمجتمع الدولي ، فاتفاقيات جنيف تقضي بسحب ٥٠ ٪ من القوات خلال الأشهر الثلاثة الأولى ، والقوات المتبقية سيتم انسحابها خلال ٦ أشهر أخرى ، وأضاف يقول : ان الهند وبلا شك قد أبرمت اتفاقية مع روسيا وحصلت من خلالها على طائرات ميغ ٢٩ ، ولكن هذا يجب أن لايؤدي الى عدم اقامة علاقات قريبة وحميمة بيننا وبين روسيا !؟

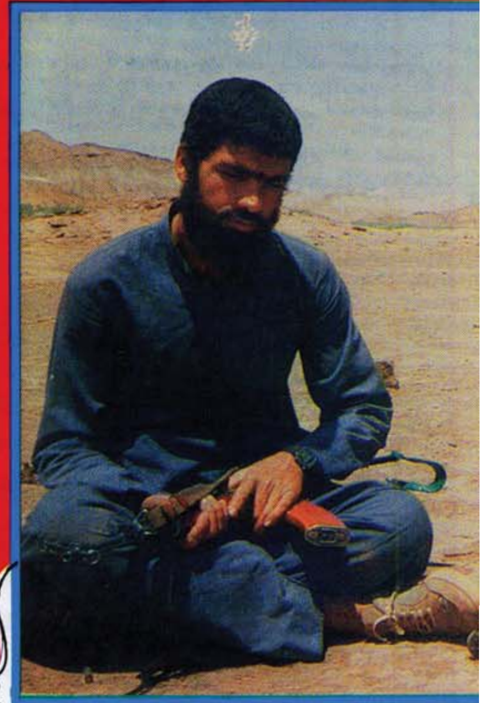
* وفي روما رحب الملك المخلوع (ظاهر شاه) باتفاقيات جنيف وقال : انها ستعبّد الطريق لعودة أفغانستان كدولة مستقلة وغير منحازه ،وطبقا لما أذاعه راديو بكين فان الملك المخلوع قد دعا الى تأسيس حكومة مؤقتة في أفغانستان تكون مقبولة لدى أغلبية الأفغان، وفي بيان له صدر من روما عقب توقيع الاتفاقية جاء فيه : انني آمل أن تضمن الاتفاقية انسحاب كل القوات السوفياتية وتكفل عودة أفغانستان كل أفغانستان كدولة مستقلة ..

* عبرت المجموعة الاوربية عن اعجابها وتقديرها لباكستان في توقيعها لاتفاقيات جنيف ، وبايوائها الملايين من الأفغان المهاجرين خلال السنوات الماضية ،جاء ذلك في بيان أصدرته المجموعة من مركز ثقافي بالبرازيل ، والتي تضم (١٢) دولة ، كما ثمن البيان التضحيات البشرية والمادية التي قدمتها باكستان والمجاهدون الأفغان لحل المشكلة ، وأضاف البيان: ان اتفاقيات جنيف سوف تكون الخطوة المهمة لحل الازمة في أفغانستان كما طالب الاتحاد السوفياتي بسحب كل قواته وبدون أي تأخير.

* وفي ألمانيا : علق (هانز ديتريش غيشر) وزير الخارجية الألماني على اتفاقية جنيف بقوله :انها خطوة مهمة على طريق اعادة حق تقرير مصير الشعب الأفغاني بنفسه وأضاف يقول : على الرغم من أن القوات السوفياتية ستنسحب فان هذا لن يساعد على حل المشكلة الا جزئيا، لأن السلام في داخل البلاد لم يتأكد حتى الآن ، وان المشكلة الحالية التي تواجه البلاد هي اعادة البناء وتوحيدها لعودة المهاجرين ■

هاجرا معا واستشهدا معا


الشهيد محمد عمر (رحمه الله)


الشهيد الدكتور فاروق (رحمه الله)



" هيرات " مدينة العلماء والشهداء ، لاتزال تقدم نماذج البطولة والفداء ، التي لايجرؤ التاريخ على انكارها ، ولاانكار رجالها الذين يسطرون بدمائهم وعرقهم حقيقة مايعتمل داخلهم من معان وطموحات .

ومن ولاية " هيرات " بعث لنا مراسلنا " عبدالله طاهر" بتقريره عن شهيدين من الشهداء الذين يجسدون باستشهادهم المزيد من معاني الرجولة والوفاء وصدق العطاء.. انهما الشهيدان محمد عمر والدكتور فاروق ، وكان الدكتور " أبو محمد" قد تحدث في العدد(٤٠) في مقالته " صقور مهد الرشيد" عن الأخ الشهيد الدكتور فاروق ، وتوقف عن الكتابة عن أخيه الشهيد محمد عمر لعدم وصول المعلومات الكافية عنه.. ولندع مراسلنا عبدالله طاهر يحدثنا عن الأخوين الشهيدين :

شجاعة نادرة

لم يعد يحتمل مشاهد القهر والاضطهادالتي تعيشها بلاده ،فألقى نظرة حانية أخيرة ، ودع فيها ماء الفرات بعد أن مزجها بالدعاء والأمل ، ثم انطلق في خطى حثيثة استقرت به في منطقة " كاكري" بولاية هيرات على الحدود مع ايران، ولم يطل به المقام هناك ، حتى انتقل برفقة الدكتور فاروق الى مراكز متقدمة داخل ولاية هيرات والتحقا بجبهة الشهيد حفيظ الله أفضلي ..

كتب التقرير: مراسل "الجهاد" عبد الله طاهر

كان الشهيد محمدعمر ـ رحمه الله ـ شديد الشوق للشهادة، شديد الشوق لقتال العدو. وفي يوم من الأيام أخذ قنبلتين يدويتين وتسلل دون أن يخبر أحدا من المجاهدين وأخذ يرصد أحد مراكز العدو ليوم كامل حتى اذا لاحت له الفرصة تسلل صوب مركز صغير للعدو وصعد على دبابة تقف أمامه، فألقى بداخلها قنبلة، وبسرعة خاطفة ألقى القنبلة الثانية في غرفة الجنود وحمل رشاشه ورجع بخفة عجيبة في وقت متأخر من الليل قبل أن يستدرك العدو الموقف، ودخل على المجاهدين الذين تملكهم القلق بعد أن بحثوا عنه ولم يجدوه، وعندما علموا تفاصيل الحادثة علق القائد " معلم حفيظ " قائد العمليات لمركز مدينة هيرات وأطرافها ـ جبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي ـ فقال: " ان ماعمله محمدعمر ليس له مثيل في تاريخ الجهاد بولاية هيرات التي قدمت في أسبوع واحد من شهر مارس- آذار ١٩٧٩م مايزيد على (٢٤) ألف شهيد من أبنائها !!

استشهاد محمدعمر (رحمه الله)

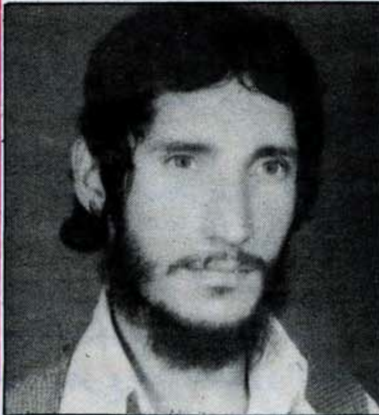
بعد سلسلة طويلة من العمليات البطولية التي قام بها المجاهدون في محرم وصفر/١٤٠٨هـ ـ اكتوبر ١٩٨٧، حرروا خلالها أكثر من عشرين قرية في مديرية " انجيل "، قامت مجموعة كبيرة من القوات الروسية الأفغانية بمحاصرة المجاهدين والاشتباك معهم في معارك عنيفة، وكان الأخوان محمدعمر والدكتور فاروق يشاركان فيها، وفي الخامس من صفر ١٤٠٨ (٢٩/١٠/٨٧) استشهد الأخ محمدعمر بعد أن أصيب بقذيفة من احدى دبابات العدو.

الدكتور فاروق يطلب اللحاق بأخيه

كان استشهاد الأخ محمدعمر (رحمه الله) شديدا على أخيه الدكتور فاروق، وأصبحت الذكريات ثقلا عليه وسببا مباشرا في استدرار الدموع شوقا ولهفة للحاق بأخيه، فدعا الله أن يُعجّل له بالشهادة ليلحق بأخيه محمد عمر، وكانت اجابة الله تعالى له سريعة كما طلب.

فلم تطل عليه حرقة الانتظار والحنين، حيث استشهد بعد يومين من استشهاد محمدعمر (رحمهما الله) و في نفس المعارك بعد أن أصابته شظية هاون في ظهره ... وهكذا تواعد الأخوان معا .. جاهدا معا واستشهدا معا .. رحم الله الشهيدين، ونسأله تعالى أن يتقبلهما وأن يحشرنا معهما في مستقر رحمته انه سميع مجيب ■

استشهاد أسد " بروان "



موحّد .. تلك الكلمة التي لها وقع خاص في أذني.

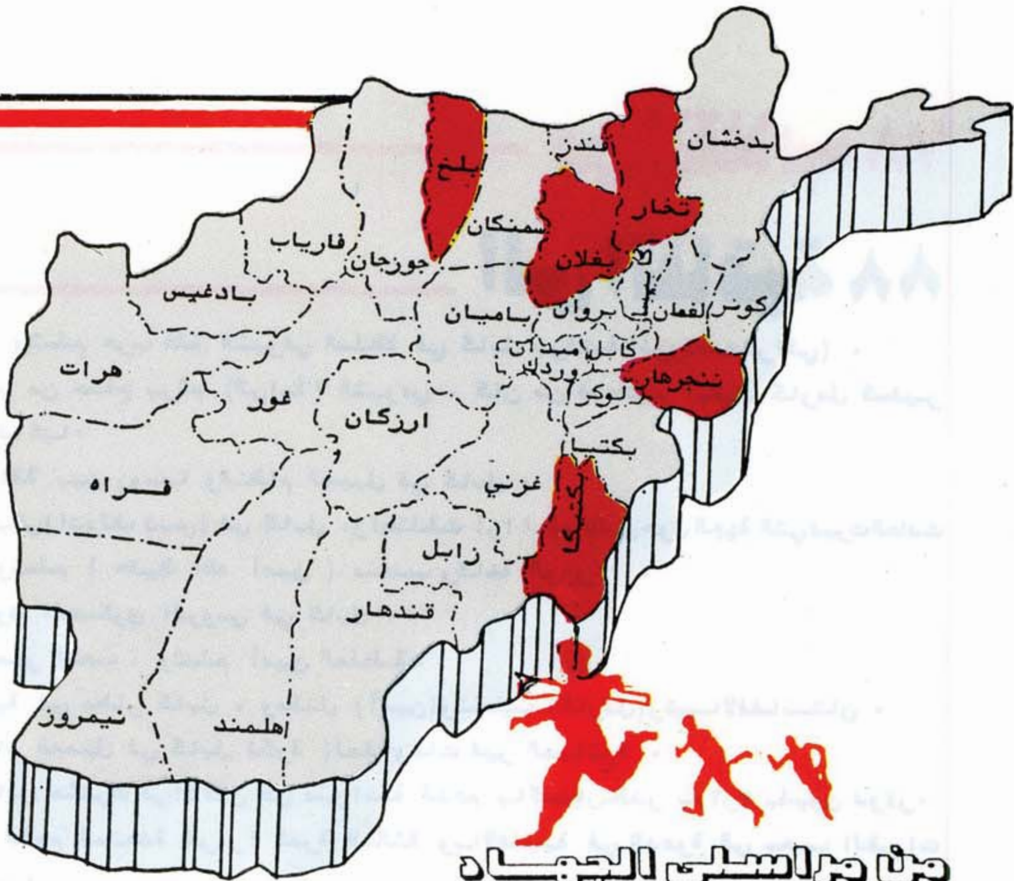
موحّد .. حافظ القرآن، عرفته في خلوته وانشغاله وجهاده، ولشدة علاقتي به سميت ابني باسمه لما وجدت فيه من خير..

بمناسبة الاحتفالات التي أقامتها الحكومة الشيوعية في كابل بالذكرى العاشرة لانقلابهم في أفغانستان، قامت مجموعة فدائية في ولاية بروان بهجوم خاطف وسريع على المركز الذي تقام فيه الاحتفالات وذلك بمدينة (تشاريكار)، وقد أسفر الهجوم عن فتح ثلاثة مواقع رئيسية التي تعتبر الحزام الأمني للمدينة، وتجدر الاشارة الى أن المدينة تغص بكبار الضباط والخبراء الروس والأفغان الشيوعيين. وأثناء عودة المجموعة فاجأت الأخ موحّد قذيفة هاون نقلته الى دار الخلود. فلانامت أعين الجبناء بعدك ياموّحد، وان القلب ليحزن بموتك، وان العين لتدمع وعزاؤنا الوحيد انك شهيد ان شاء الله ونحسبك كذلك ولانزكي على الله أحدا. ونعاهد الله على متابعة الطريق، ونسأله أن يكون دمك شعلة تضيء الدرب للأجيال القادمة. كما نسأله أن يلهم أهلك الصبر والسلوان.

(أبو سيف)

من انقلاب ٧٨
الى اتفاقية ٨٨

● ابريل ٧٨ : الاطاحة (بمحمدداود) وتسلم حزب خلق الشيوعي السلطة في كابل برئاسة (نورمحمدتراقي) .
● يوليو ٧٨ : تصفية مسؤولين كبار من جناح برشم (الراية) الشيوعي ، كان من ضمنهم ابعاد كارمل كسفير لبلاده في تشيكوسلوفاكيا.
● ديسمبر٧٨ : توقيع اتفاقية الصداقة بين روسيا والنظام العميل في كابل .
● فبراير٧٩ : اغتيال السفير الأمريكي(ادولف دبس) في كابل ،واختلفت آراء المحللين حول الجهة التي دبرت الحادث
● مارس ٧٩ : انتفاضة هيرات ، وتسلم (حفيظ الله أمين) منصب رئاسة الوزراء .
● أغسطس ٧٩ : تزايد الدعم والوجود العسكري الروسي في كابل .
● سبتمبر٧٩ : مقتل (تراقي) في قصر الشعب ، وتسلم أمين السلطة .
● ديسمبر٧٩ : هبوط القوات السوفيتية في مطار كابل ، ومقتل (آمين) وتنصيب (كارمل) رئيسا لأفغانستان .
● ابريل ٨١ : قبول باكستان والنظام العميل في كابل فكرة المفاوضات غير المباشرة .
● يونيو ٨١ : بيان أمريكي باكستاني مشترك في الاعلان عن ميزانية لدعم باكستان تقدر بـ/٣٫٢ بليون دولار.
● نوفمبر ٨١ : اتخاذ اللجنة العامة للأمم المتحدة قرارا للمرة الثالثة وبالأغلبية في الدعوة الى سحب القوات الخارجية من أفغانستان .
● يونيو٨٢ : الجولة الأولى من المحادثات غير المباشرة بين باكستان والنظام العميل في كابل .
● يناير وفبراير ٨٣ : زيارة مكوكية لكوردوفيز بين كابل واسلام آباد وطهران .
● مارس ٨٣ : اجتماع دول عدم الانحياز في دلهي ، واتخاذهم قرارا يقضي بمساعدة جهود الأمم المتحدة في ايجاد تسوية مبكرة للقضية الأفغانية وذلك على أسس ومبادىء منظمة دول عدم الانحياز.
● ابريل٨٣ : الجولة الثانية من مفاوضات جنيف .
● فبراير٨٤ : وفاة اندروبوف . الشخص الذي عمل ٢٠ سنة في مخابرات " الكي جي بي " قبل استلامه السلطة ، ومجيء تشيرنينكو على رأس السلطة .
● أغسطس٨٤ : الجولة الثالثة للمفاوضات ، وتركزت على متن الاتفاقية .
● فبراير٨٥ : وفاة تشيرنينكو وتسلم غورباتشوف السلطة.
● يونيو٨٥ : الجولة الرابعة للمفاوضات ، وتركزت على عودة المهاجرين ، وعدم التدخل في شؤون البلدين ، وصيغة الاعلان عن الضمانات الدولية .
● يوليو٨٥ : تعيين شيفارنادزه كوزير خارجية لروسيا .
● فبراير٨٦ : وصف غورباتشوف لأفغانستان بأنها (جرح نازف).
● مايو ٨٦ : عزل كارمل وتسليم نجيب السلطة .
● يوليو ٨٦ : خطاب غورباتشوف في (فلاديفيوك) واعلانه عن الرغبة في تحسين علاقاته مع دول آسيا ،وعزمه على سحب ٦ ألوية مضادة للطائرات من أفغانستان .
● سبتمبر ٨٧ : اجتماع وزير الخارجية الباكستاني (صاحب زاده يعقوب) ووزير الخارجية الروسي(شيفارنادزه)في نيويورك .
● فبراير ٨٨ : زيارة مساعد وزير الخارجية الروسي (يولي فورنتسوف) لباكستان وتعيينه موعد ١٥ مايو لسحب القوات شريطة توصل باكستان والحكومة العميلة الى توقيع اتفاقية جنيف .
● مارس٨٨ : الانتهاء من أطول جولة لمفاوضات جنيف .
● ابريل ٨٨ : (اعلان طشقند) بيان مشترك لروسيا والنظام العميل في كابل واعلانهم عن أن آخر عقبة في وجه المفاوضات قد أزيلت .
● ١٤ ابريل٨٨: توقيع الاتفاقية .
● ١٥ ابريل٨٨: اجتماع ضخم للمجاهدين والمهاجرين الأفغان دعا اليه القادة الأفغان السبعه وأعلنوا فيه عن رفضهم لتوقيع هذه الاتفاقية ، وأكدوا العزم على مواصلة الجهاد.



من مراسلي الجهاد

انضمام مائة جندي

ولاية غزني - مراسلنا أبوقتيبة.

حول أهم الأحداث التي شهدتها الولاية في أواخر مارس وأوائل ابريل ١٩٨٨، وافانا مراسلنا بالتقرير التالي:

● بتاريخ ٨٨/٣/٢٧ استسلم اثنان من الجنود الأفغان للمجاهدين بأسلحتهما، وتبعهما جندي آخر في وقت لاحق. ومن جهة أخرى وصلت قوة شيوعية قادمة من" الارجون"، وتصدى لها المجاهدون فأحرقوا دبابة وناقلة، كما فر (٦٠) جنديا والتحقوا بالفرقة الروسية بالولاية.

● في أواخر مارس الماضي قصف المجاهدون مطار غزني بصواريخ بي . ام. مما أدى الى تدمير طائرة عمودية. وفي مكان آخر غنم المجاهدون ثلاث شاحنات كبيرة محملة بالأسمنت والسماد والكبريت، وفي منطقة أخرى تعرض المجاهدون لكمين أدى الى جرح أحد المجاهدين وقتل آخر.

● بتاريخ ٨٨/٣/٣٠ قام المجاهدون بعملية في سوق المدينة غزني، أسفرت عن قتل أربعة جنود وجرح خمسة آخرين، وأصيب على اثرها أحد المجاهدين بجراح خفيفة، كما جرح اثنان من الأهالي.

● بتاريخ ٨٨/٤/٤ انضم مائة من الجنود الى المجاهدين ■

هجمات موفقة

ولاية بدخشان - جبهة (خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم).

وافانا مندوب الجبهة الواقعة في منطقة "يفتل بايان" في الولاية، بالتقرير التالي عن العمليات التي تمت بقيادة الأستاذ جانعلي ايمان القائد العام للجبهة:

● بتاريخ ٨٨/٣/٥م هاجمت قوات العدو مراكز المجاهدين في قرية " توغك" وأطرافها، وقد تصدى المجاهدون للهجوم وقتلوا خمسة جنود وجرحوا ستة آخرين، كما أسروا ثلاثة أفراد، بالاضافة الى ستة آخرين استسلموا للمجاهدين مع أسلحتهم. هذا وقد استشهد مجاهد وأصيب آخر بجراح.

● بتاريخ ٨٨/٣/٨م قصف المجاهدون قواعد العدو المشتركة في منطقة " كزر" بجنب الشارع العام (فيض آباد - كشم) فأحرقوا ثلاث دبابات وناقلة، كما دمروا وعددا من منازل أفراد العدو، وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين ■


أحدمراكز العدو التي دمرهاالمجاهدون

عمليات رأس السنة

ولاية بروان - جبهة (النعمان بن ثابت):

وصلنا التقرير التالي من الأخ موحد قائد جبهة النعمان بن ثابت في ولاية بروان:

- بمناسبة الاحتفال بدخول العام الهجري الشمسي قام المجاهدون بسلسلة من العمليات العسكرية الناجحة على مواقع العدو في مدينة (تشاريكار) عاصمة ولاية بروان والمناطق القريبة منها، حيث أدت الى خسائر فادحة في صفوف العدو.
- فقد هاجم المجاهدون في ٨٨/٣/٢١ (الموافق لليوم الأول الهجري الشمسي الجديد) مدينة (تشاريكار) أسفر عن مقتل أحد الشيوعيين الكبار.
- في ١٩٨٨/٣/٢٢ اشتبك المجاهدون مع مجموعات تابعة للحكومة العميلة بالقرب من معهد دار المعلمين وتمكنوا من قتل اثنين من الجنود، وأسر اثنين آخرين أحدهما سائق دبابة.
- شن المجاهدون في ٨٨/٣/٢٣ هجوما على مراكز العدو في مدينة "تشاريكار" اسفر عن قتل أربعة من الجنود.
- هاجم المجاهدون بتاريخ ٨٨/٣/٢٥م مركز القوات العميلة في قرية "ارغون خيل" وبعد اشتباكات شديدة بين الطرفين تمكنوا من قتل (٩) من العملاء وغنموا (٩) قطع من أسلحة مختلفة.
- شن المجاهدون بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٥م هجوما ناجحا على مركز العدو في منطقة "شاكا" بمديرية باجرام وتمكنوا من قتل (٩) من الجنود وأسر اثنين آخرين■

فتح "سنكين"

- هاجم المجاهدون من ولاية هلمند في ٢١ مارس الماضي المراكز الأمنية القريبة من مركز مديرية "سنكين" وتمكنوا بفضل الله تعالى من فتح ثلاثة مراكز للعدو وفي اليوم التالي شن المجاهدون هجماتهم على النقاط الأمنية حول مركز المديرية وبعد اشتباكات استمرت حتى الساعة الثامنة مساء فتح المجاهدون مركز المديرية بعد أن كبدوا العدو الخسائر التالية:

- مقتل (٢٢) عميلاشيوعيا، وأسر (١٢) آخرين.
- احراق وتدمير (١٥) دبابة وعربة مدرعة.

هذا وقد غنم المجاهدون الأسلحة الآتية:

- دبابة روسية صالحة للاستعمال.
- سيارة ناقلة روسية سليمة.
- مدفع دوشكا.
- مدفع "زيكويك" المضاد للطائرات.
- ٤ رشاشات ثقيلة.
- ١٦ رشاشا "كلاشينكوف".
- سيارتين محملتين بالذخائر.

هذا وقد استشهد في هذه العملية مجاهدان وأصيب (١٦) آخرون بجراح■

ازالة أنابيب البترول

- بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٨ أجبرت القوات الروسية على ازالة أنابيب البترول الواصلة من منطقة "تورغندي" على الحدود السوفياتية الى قاعدة شندند الجوية، وذلك خوفا من عمليات المجاهدين المتلاحقة لقطع وتفجير الأنابيب.

والجدير بالذكر أن القوات الروسية أنشأت في السنة الماضية سلسلة من المراكز العسكرية على امتداد هذا الخط لحمايته، الا أن المجاهدين واصلوا هجماتهم عليه بالليل وكبدوا الروس خسائر كبيرة، عدا عن فشل القوات الروسية في حمايته بعد

المجاهدون يقتلون مدير مخابرات "هيرات"

مقتل الجنرال "شاه آقا" القائد العام للفرق المركزية للحكومة العميلة



مدفع ثقيل غنمه المجاهدون

أن عجزوا عن اتخاذ آية اجراءات أمنية أخرى ، فقرروا سحب الأنابيب وتحويل النقل عن طريق الشاحنات ، الأمر الذي يزيد التكلفة ولايوفر الحماية الكافية كذلك ■

تقارير سريعة

ولاية هيرات :

- بتاريخ٦/٣/٨٨ هاجم المجاهدون مراكز العدو الأمنية بالقرب من مدينة هيرات وتمكنوا من قتل عشرة جنود منالروس وغنموا رشاشا ثقيلا ، و(١١٨) صندوقا من الذخائر المتنوعة .
- في العشرالأوائل من شهر مارس شن المجاهدون عدة هجمات منسقة على مراكز العدو في مديريتي"أورسكن" و" كشك " ومدينة هيرات ، قتل خلالها(١١١)جنديا وضابطا وتم تدمير(١٦) سيارة وناقلة ، وكميات من الأسلحة الثقيلة .
- بتاريخ١٢/٣/٨٨ قتل ستون جنديا وجرحأربعون آخرون خلال شهر من الاشتباكات التي وقعت بين كتيبتين تابعتين لقوات العدو في منطقة" انجيل " الأولى بقيادة المدعو فضل أحمد،والثانية بقيادة المدعو محمد عارف ،وذكر شهود عيان أن أصل الخلاف يعود الى رغبة كليهما في السيطرة على منطقة عسكرية استراتيجيةوأراضي زراعية خصبة في المنطقة .

ولاية بغلان :

- بتاريخ١/٣/٨٨ قتل المجاهدون مدير دائرة(الخاد) في الولاية وأسروا حارسه .
- بتاريخ ٨/٣/٨٨ فتح المجاهدون نقطة أمنية للعدو داخل مدينة بغلان واستولوا على كميات كبيرة من الذخائر والأغذية والألبسة . ومن جهة أخرى اشتبكت مجموعة من المجاهدين مع مجموعة من أفراد المخابرات الحكومية (الخاد) في شارع رقم١٢ داخل المدينة ، وتمكنوا من قتل عشرة أفراد وأسر ثلاثة آخرين وغنموا كمية من الأسلحة والذخائر.
- بتاريخ١٠/٣/٨٨ شن المجاهدون هجوما ناجحا على الكتيبة الجبلية في مركز الولاية ومركز " يخجال" أسفر عن فتح المركزين ،بعدأن هرب أغلب الجنودوالضباط من الكتيبة الجبلية ،هذا وقد قتل (٢٢) جنديا وضابطا وأسر تسعة آخرون ، ودمرت دبابتان .
- بتاريخ ٢٥/٣/١٩٨٨ م انضم (٣٠) من جنود العدو للمجاهدين في منطقة "كفترخانه" ومعهم (٢٥)رشاشا خفيفا كلاشينكوف ورشاشين ثقيلين ومدفع آر.بي جي ٧ .

وفي الوقت نفسه شن المجاهدون على وادي " قاصاك " شرق مديرية اندراب ،ودمروا خلاله قاعدتين للعدو وغنموا (١٦)رشاشا خفيفا كلاشينكوف، وعشرين صندوقا من الذخائر المتنوعة وثلاثة رشاشات ثقيلة .

ولاية قندهار :

- بتاريخ ٢٧/٢/٨٨ هاجم المجاهدون مكتب المخابرات (الخاد) في مدينة قندهار،وقتلوا (٢٢) عميلاوألحقوا خسائر شديدة بالمبنى. هذا وقد استشهد في هذا الهجوم مجاهدان وأصيب ثمانيةآخرون .
- بتاريخ ٢٨/٢/٨٨م شن المجاهدون هجوما صاروخيا على عدة مراكز أمنية حول مدينة قندهارأسفرعن قتل (١٦) جنديا روسيا وتدمير عربة مدرعة وسيارة عسكرية .
- بتاريخ ٦/٣/٨٨ هاجم المجاهدون قافلة مدرعة في منطقة" شاه آقا" وتمكنوا من تدمير ست عربات مدرعة وأربع مدرعات مع أطقمها .
- بتاريخ ١٢/٣/٨٨ م شن المجاهدون هجوما على سجن قندهار وقتلوا خمسة من حراسه وجرحوا تسعة آخرين، وأصيب أحدالمجاهدين بجراح ،ومن جهة أخرى أسقط المجاهدون طائرة عمودية بمنطقة" گاريز " التابعة لمديرية دامان بواسطة رشاش ثقيل ، قتل فيها أربعة جنود، وقد قامت الطائرات بعدها بغارات انتقامية ضد الأهداف المدنية أدت الى استشهاد سبعة مدنيين ومجاهدين .

ولاية زابل :

- بتاريخ٢٤/٣/٨٨ أقام المجاهدون في منطقة" دروازه كي " حصارا واسعا ومحكما على عدد من مراكز العدو استمر لمدة (٢٢) يوما ، تمكنوا بعدها من فتح خمسةمراكز، وقد غنم المجاهدون من هذا الهجوم مايلي :(٢٣٠) رشاشا كلاشينكوف ، (٨) مدافع هاون ، ثلاثة مدافع من طراز" زيكوياك " ، مدفع " توب " ثلاث سيارات ناقلة كبيرة سليمة ، سيارة لاسلكي ، عشرة أجهزةمخابرة، مطبخ متنقل ، ملايين الطلقات المتنوعة ، كمية كبيرة من الشاي والسكر والبسكويت وغيرها من الأطعمة ، كماأسر المجاهدون حوالي (٢٠٠) أسير ، وعشرة ضباط آخرين ، هذا وقد استشهد (١٣) مجاهدا وجرح عشرون آخرون .

ولاية لغمان :

- هاجم المجاهدون في أوائل شهر

مارس الماضي مراكز العدو في مدينة "مهترلام" عاصمة الولاية ،وتمكنوا من فتح ستة مراكز،وقتل (٣٠)جنديا وأسر(١٢) آخرين .

كابل :

● أخبرت اذاعة كابل في ليلة ١٩٨٨/٤/١٤ ان جثة الجنرال شاه آقا نائب القائد العام للفرق المركزية التابعة للحكومة العميلة دفنت ضمن مراسم عسكرية خاصة .

وأضافت الاذاعة أن الجنرال شاه آقا قد هوجم من قبل المجاهدين في منطقة" بل متك " بولاية بروان أثناء عودته الى كابل وأصيب بجراحات شديدة حيث انتقل اثرها الى معهد العلوم الطبية في كابل للعلاج ولكنه لقي مصرعه هناك .

هذا ومن الجدير بالذكر ان" الفرق المركزية" مكونة من عدة فرق وألوية وكتائب مستقلة .

كما وافتنا وكالة أنباء البنيان بالتقارير التالية :

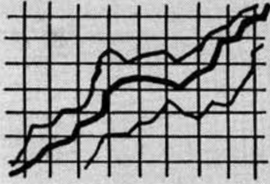
● صرح " حفيظ الحق " أحد قادة المجاهدين بولاية ننجرهار بأن مجموعة من المجاهدين في منطقة "شنوار" دمرت محطة للكهرباء كانت تغذي المواقع العسكرية للعدو،وأضاف القائد أن معركة كبيرة تجري الآن بين المجاهدين وقوات العدو في " سرولي خوشك " "بشنوار"

● ذكر"محمد اسماعيل" أحد قادة المجاهدين حول كابل، أن المجاهدين أطلقوا (١١) صاروخا عيار ١٢١ ملم على مدينة ومطار كابل ليلة ٨٨/٣/٢١،ولم تُعرف بعد حجم الخسائر الناجمة عن هذا القصف .

● ذكر تقرير وارد من ولاية غزني انه تم اطلاق عدد من الصواريخ على بعض المواقع الروسية حول مدينة غزني بتاريخ١٩٨٨/٣/٢٤م أسفرت عن قتل اثنين من الروس واصابة ثلاثة آخرين،بينما استشهد أحد المجاهدين. ومن جهة أخرى دمرت احدى ناقلات المجاهدين واستشهد سائقها غلام صديقي على اثر مرورها بمنطقة ملغومة.

● أفاد تقرير وارد من ولاية هلمند أن المجاهدين هاجموا مصنع الزيوت داخل مدينة "لشكركاه" عاصمة الولاية ،وأسفر عن مقتل أربعة شيوعيين واصابة تسعة آخرين بجراح خطيرة .

احصائيات الجهاد



(فبراير- مارس ١٩٨٨/رجب - شعبان ١٤٠٨هـ)

أخبرت مصادر المجاهدين عن وقوع ٤٢٦ عملية في ٢٥ ولاية أفغانية ،والذي يظهر أن عمليات شهر فبراير أقل من عمليات مارس ،وذلك لأسباب مختلفة منها عدم التمكن من ارسالها لانشغال الاعلام في مفاوضات جنيف .

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الروسية :(١٩٢) قتيلا ،(١٢٧) جريحا.

القوات العميلة :(٣٩٣) قتيلا ،(٣٦٥) جريحا.

قوات مشتركة غيرمميزه:(٧٤٤)قتيلا و(١٧٨) جريحا.

القوات المنضمة والأسرى(٦٧٥)منضما و(٤٨٧) أسيرا.

الخسائر المادية :

(١٢) طائرة مقاتلة،(٩) طائرات عمودية ، (٨١) دبابة ،(٣٥)ناقلة مدرعة،(٩١)ناقلة عسكرية(٣٥) شاحنة ،(١٦)سيارة جيب ،(١٠)سيارات نفط ، (٦) مسدسات ،تدمير جسر وبيتين، الاستيلاء على مركزين عسكريين ،(٨٥)رشاشا خفيفا،(٣١) رشاشة ثقيلة (٥٣٤)كلاشينكوف ،(٥٥) قاذفة صواريخ ،(٦) مدافع دوشكا ، (٣٣) بندقية،(١٦)صندوقا من القنابل اليدوية،(٢٠) صندوق ذخيرة، (٦) دراجات نارية، وغنيمة ناقلة وتدمير(٧٠)مركزا أمنيا ومركزين للمخابرات الأفغانية (الخاد)وقاعدتي مطار، (١٢) بناية و(٩)خطوط لاسلكي،وخزان نفط و(٣) أبراج مراقبة ،ومحوّل كهربائي ، وعدد(٢)أجهزة معدات مطار،وخزان ماء،ومخزن طعام،(٤٥٠ر٠٠٠) ذخائر متنوعة ، و(٤١٧) قطعة سلاح مختلفة،(١٤) مخزن ذخيرة ، ووقوع (٤٠٠) انفجار.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

استشهاد (٢٢٥) شهيدا من المجاهدين ، و (١٧٧) جريحا، ومن المدنيين (١٨٩) شهيدا،و(١٠١)جريحا.

الخسائر المادية : احراق مستودع للذخائر،(٥)سيارات، (٤) قاذفات للصواريخ، و(٨)رشاشات كلاشينكوف ،(٢٢) صاروخا من طراز أرض - أرض،(١٠)رشاشات خفيفة و(٢٠٠) صندوقا للذخائر.

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S



مع الشهداء

قافلة الغرباء

د. أبومحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . وبعد :

وهكذا مع قافلة الغرباء التي تنهب طريقها الى ربها لحقت باقة جديدة بهذا الركب الغريب ، غرباء في تفكيرهم ، غرباء في اهتماماتهم ، غرباء عن أصحاب دنياهم . طلقوا الدنيا التي طالما فتنت ألباب الكثيرين ، عافوا الزينة التي تهافت على حطامها فراش النار . غرباء عن مسقط رؤوسهم ، فطوبى للغرباء . العيون ترمقهم من بعيد اكبارا واجلالا ، وبعضها تذرف عليهم الدمع رثاء واشفاقا القلوب تود لو انشقت فضمتهم بين حناياها ، والصدور تتابع التقاط أنفاسها شغفا في معرفة محطتهم الأخيرة .

غرباء سعداء بغربتهم ، مطاردون من قبل الذين يحسبون كل صيحة عليهم ومع هذا فهم في غمرة النشوة وهم يشقون طريقهم في صحراء الجاهلية المقفرة . كل واحد يترقب منيته بين طرفة عين وانتباهتها . يحرصون على الموت كما يتكالب أهل الدنيا على الحياة .

(فوق صهوة جواده يبتغي الموت مظانه)

مجاهدون في العلا على المدى مجاهدون
لنا أزمة الردى و في الكفاح صامدون

ولقد طالت الحياة وتجاوز العمر الخامسة والعشرين وكنا نودّ لو لقينا أحبابنا قبل سنين ، انها حياة طويلة تلك التي تفصلنا عن الحور العين ، وتحجزنا عن جنات النعيم . وان كان البعض يحس أنه في الجنة قبل أن يدخلها .

(ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لايدخل جنة الآخرة) .

الغريب الأول

(مرزوق)

لحظات لن تنمحي من مخيلتي ماجرت الدماء في عروقي . تلك الدقائق الأولى التي قابلت فيها هذا الشاب ، على باب الرابطة في مكة المكرمة قابلني لأول مرة مع طبيبين ، شاب يتفجر حماسا ويتدفق حيوية ، فسألته ممن الرجل ؟ فقال : من ذرى الاوراس . فواصلت السؤال مستغربا منذ كم تعيش هنا؟ فقال : منذ بضعة أشهر وكيف تعيش وأنت بهذه الطاقة العجيبة المتدفقة كان الأولى بك أن تكون هناك منذ سنوات بين أسود القمم ، فأجاب على الفور أنا جاهز وأجبته غدا ترافقني في الطائرة ، فرد قائلا مهلا ولعدة دقائق ريثما أحضر حقيبتي ومرت السيارة بنا على الغرفة التي فيها يقيم وحمل متاع الراكب وهذا حصيلة ماجمع من الدنيا وانطلقت بنا السيارة نحو جدة .

وبدأ يرتب حقائبي ويضع أمتعته وملابسه بين أمتعتي فقلت له : لو وضعت أمتعتك في صندوق كرتون منفردة لكان أولى لأني لاأظنك تسافر معي . فأجاب بلهجة الواثق المطمئن ، لا بل أنا مسافر ان شاء الله – فقلت له : عوارض كثيرة تعترض طريقك فلا تأشيرة ، ولا حجز ، ولاتذكرة مع أن الدنيا أيام حج والطائرات مزدحمة . فقال : ان شاء الله سيسهلها جميعا .

وأشد ماكانت دهشتي عندما وجدت أن هذه العقبات كلها ذللت خلال أقل من ساعة وبقيت عقبة كؤود وهي أنه متأخر في البلد بدون اقامة قانونية لعدة أشهر

ثم سهل الله الأمر ورق له قلب الموظف ومضى مرزوق معي ووصلنا مطار اسلام أباد وسهل الله أمره كذلك . وكان أحد الأخوة من ذوي المكانة في قومه يستقبلنا وعندما رأى مرزوق تفانى هذا الأخ في خدمة هؤلاء الشباب الوافدين على الله قال : (اللهم انقص من عمري واضفه الى هذا الأخ حتى يستمر في خدمة المسلمين) .

وجلس مرزوق شهرا في بيشاور وفقد جوازه منذ الأيام الأولى ولم تحظ هذه القضية من اهتمامه بشيء، ان قلبه هناك يطير ليسبقه الى الجبهة ومرّ شهر ببيشاور كطرفة عين بالنسبة لنا، كان ملء وقت مرزوق الاعداد للقافلة التي تتجهز لتعبر الى الشمال.

ولقد كان فرح عبد الله أنس بمرزوق كبيرا جدا وكأنما عثر على هدية نزلت عليه من السماء وقلما دخلت مكتب الخدمات الا ومرزوق مشغول بما يعنيه من أمر القافلة وعبد الله أنس يجمّع يود لو أخذ بيشاور كلها معه وأنا أقول له (لملم: أي اجمع) وهو يقابلني بتلك الابتسامة التي قلما تفارقه حتى في أحلك ساعاته .

ومضى مرزوق ، ووصل تخار، واشترك في فتح فرقة نهرين ، وجاءت الرسائل منه وكلها نار تتأجج ، وأشواق تضطرم، ينتظر ساعة لقائنا، ووصل مرزوق وقال : (لم آت الا لرؤيتك) ومكث فترة وكان يود أن أن يجدد جوازا بدل الضائع ولكن الحنين الى الجبهة لا يدعه يستقر لحظة، والشوق الى العودة الى أرض البطولة والفخار في تخار تملك عليه تفكيره وأحاسيسه ومشاعره ، ومضى مرزوق وماكنت أعلم أن تلك الوقفة التي وقفتها معه في مكتب الخدمات هي آخر لحظات الدنيا التي نراه فيها .

وقد كان على قدر مع أجله حيث انقلبت به السيارة ففاضت روحه الى خالقها في " أعظم ورسك " ، وفي الحديث الصحيح (من وضع رجله في الركاب فاصلا ، فوقصته دابته فمات ، أو لدغته هامة فمات أو مات بأي حتف فهو شهيد) .



الشهيد مرزوق يودع أخاه الشهيد أبا دجانة بعد عملية "نهرين"

وقد وقصته دابته (أي رمته فاندقت عنقه) فمات فنرجو الله أن يكون شهيدا لقد كان كمية من المتفجرات متجمعة على شكل انسان تنتظر اشعال القتال حتى تبدأ انفجاراتها ، لقد كان من الدعاة ، المطلعين على ماكتبه المفكرون المسلمون في هذا العصر. وكان من بين الطلبة البارزين في العمل الاسلامي في جامعة الجزائر .

سلام على تلك الدماء التي مضت
تراق لكي تلقاك قانية حمرا
سلام على ذاك الشباب الذي انطوى
فآثر دون المجد أن يسكن القبرا
فحيوا الألى باعوا العقيدة أنفسا
وفوق قبور الخالدين ضعوا الزهرا

وهناك في " أعظم ورسك " اهيل التراب على جثمان مرزوق وطوي البيرق ونكس وانفض عنه السامر الحزين .

الغريب الثاني

(أبو الحارث اليماني) جلال نعمان أحمد الذبحاني

صامت لايتكلم الا بقدر، مؤدب، يغضي حياء ولايكاد يرفع طرفه لينظر الى من يكلمه، على جبينه اشراقة زادها الحياء جمالا ومهابة . قارئ لكتاب الله ذو صوت ندي شجي، وقفت معه ومع عبدالحميد أوصيهم وأنا أودعهم وهم يزمعون المسير الى بروان. وقام بدور ملموس في بث نور القرآن بين أسد الرحمن في بروان.

قال اخوانه (لم نر منه الا الخلق الاسلامي الرفيع

وقلما تلحظ عليه سقطة أو زلة) .

عليه سكينة أهل اليمن وحكمتهم وزاده الجهاد أدبا وسكينة . مكث في غوربند قرابة ستة أشهر، ثم كانت شهادته مع مرزوق في نفس السيارة مصباح أشرق ثم اختنق وزهرة زهت واتّلقت ثم ذبلت وصوّحت وحلم جميل طاف بنا ثم مضى وسلب معه بعض العقول .

ولد في ذبحان / تعز وتعلم في المعهد العلمي في صنعاء وهو نفس المعهد الذي تخرج منه هشام الديلمي. ولقد أفاد كثيرا من المنهج الاسلامي الخالص الذي يدرس في المعهد وخاصة القرآن والقراءة والتجويد والتفسير. فنقل مادرسه في سورة التوبة الى واقع حياتي في أرض بروان.

فما الحق الاقوة وعزيمة — يعوزه رمح ويرقبه باتره
ونار تذيب القيد في جمراتها — فليس لفك القيد الا صواهره

الغريب الثالث

(أبو جهاد) أحمد أبو غوش

لأول مرة رأيته في معسكر صدى. شاب وسيم .تزين وجهه استنارة الوضاءة مع جلال الحياء. بدأ يحدثني أنني كم عانيت حتى قدمت هنا .وكم لامني العذال وأنا أعد قارب النجاة من حياة ليس عليها أية سمة من نداوة الروح أو شفافية النفس أو صفاء القلوب !! غرق الناس في الدنيا فلم يعد لكلامهم طعم . ولا تتجاوز الكلمات الشفاه فلا تلامس أوتار الأفئدة ولا تخترق شغاف القلوب .

وعجبت له وهو يحدثني بهذه الحرقة والمرارة كيف لا يزين وجهه جمال اللحية ؟ واكتشفت السر أنه كان ملتحيا ولكن السفارة رفضت منحه التأشيرة فاضطر الى حلقها والبروز بمظهر الشاب الضائع الممزق وعندها منحت له التأشيرة.

شهيد من مسجد الشهيد: كان جادا في أمره ، تخرج من الثانوية ، وتخصص في الكهرباء، وعمل فترة في هذا المجال، ثم طلق الدنيا عندما سمع محاضرة واحدة في مسجد الشهيد في جبل التاج في عمان للشيخ تميم العدناني فانطلق لا يسأل عن شيء الى أرض الشهيد والشهادة طمعا أن يلبس تاج الوقار الحقيقي الياقوته منه خير من الدنيا وما عليها.

(ان للشهيد عند ربه سبع خصال : يغفر له مع أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويلبس تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما عليها ، ويزوج باثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع بسبعين من أهل بيته) حديث صحيح.

مسجد صدى هو مسجد الشهيد الحقيقي : هذا المسجد الطيني فريد في نوعه فكم شهدت أعمدته من قائمي الليل ، وذارفي الدموع السخينة ،وتأوهات المشتاقين الى الجنة ، وكم تربى بين جدرانه من أسود صانت العهود وأعادت سيرة الجدود وكم من رجال مروا عليه ثم سطروا بدمائهم أروع ملاحم البطولة وكتبت أسماؤهم في سجل الخالدين .

وقد سميناه مسجد الشهيد انجنير حبيب الرحمن أول شهيد من الحركة الاسلامية في أفغانستان ، والحق أنه مسجد الشهيد لا بل مسجد الشهداء .

في الطريق الى تخار: ومع مجموعة من اخوانه صمم أن يخترق أفغانستان من جنوبها الى شمالها وانطلق أحمد وقلبه يسبقه الى الشمال ولكن قدر الله جاء بالثلوج التي حالت دون استمرار مسيرة القافلة ورجعوا من الطريق بعد أن كادوا يلقوا حتفهم بين جبال الجليد في نورستان .

ثم الى ننجرهار: وهذه منطقة قد طوت بين شعابها فلذات من أكبادنا. ففي شلمان احتضنت سعد الرشود وعبدالوهاب الغامدي ، في بداية انطلاقتنا ثم لثمت هذه الأرض فم أحمد أبا جهاد تبركا وتطيبا.

ودعا أيها الحفيان ذلك الشخص ان الوداع أيسر زاد
واغسلاه بالدمع ان كان طهرا وادفناه بين الحشا والفؤاد
واحبواه الأكفان من طي القلب كبرا عن أنفس الأبراد (1)

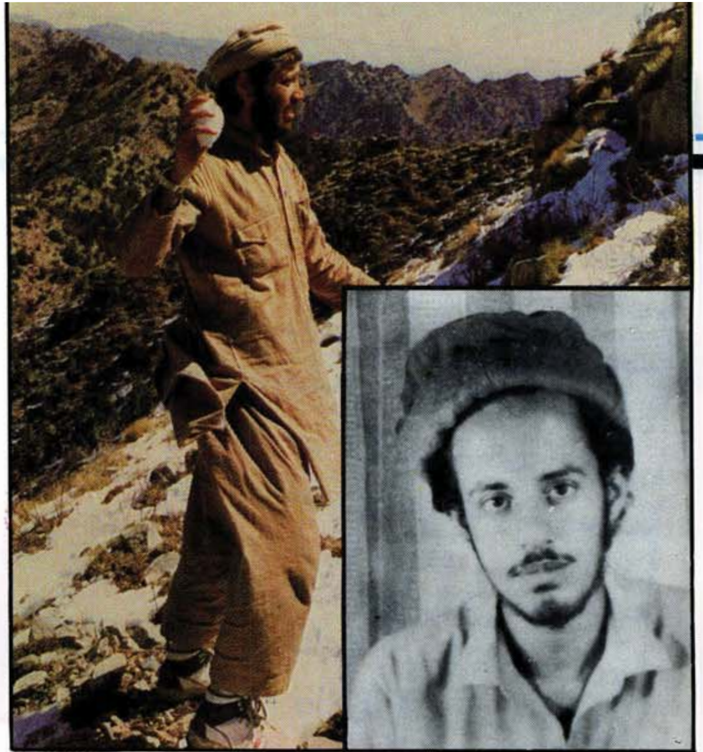
وهكذا وبطرفة عين اسدل الستار على صفحة من صفحات الخلود . نبتهل الى الله أن يجمعنا جميعا في الفردوس الأعلى. انه سميع قريب .

الحفيان : مثنى حفيّ وهو المهتم بالأمر.
الحشا : ماضمت عليه الضلوع .
احبواه : امنحاه الأبراد : جمع برد وهو الثوب .

من وصية الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله رب العالمين ، القائل :((وأعدوا لهم



الشهيد أبوالحارث اليماني — الشهيد أبو جهاد

ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل...)) والقائل سبحانه ((وجاهدوا في الله حق جهاده هواجتباكم)) . والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وامام المتقين .. وبعد : هذه وصيتي أنا الشهيد - ان شاءالله - أحمد محمد نمر أبو غوش المكنى (أبو جهاد) أوصي والدي ووالدتي واخواني واخواتي بتقوى الله عز وجل والمحافظة على حرماته والقيام بالطاعات التي أمر بها . وأرجو من الجميع الدعاء بالمغفرة والرحمة، وأن يسامحوني عمّا بدر مني .

والدي والدتي اخواني واخواتي الأعزاء :

اعلموا أن هذا الطريق الذي اتبعته انما هو الطريق الذي أمرنا به سبحانه بأن نتبعه ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) والصراط هو هذا الدين وهذه العقيدة التي يغذيها الناس بحياتهم فتوهب لهم الحياة .

وهذا الصراط قد عبره موكب من النبيين والصديقين والمجاهدين . وهذا الموكب سائر الي يوم القيامة .

ولابد لهذا الموكب من ضحايا .. لابد أن تمزق قافلة الرقيق بعض جوانب الموكب لابد للحرية من تكاليف ولابد أن تصيب سياط العبيد بعض ظهور الأحرار ، ان للعبودية ضحايا وهي عبودية ، أفلا يكون للحرية ضحايا وهي حرية .

فهذا هو الطريق.. طريق العزة والكرامة والجهاد .

وفي الختام أرجو من الجميع الدعاء بالمغفرة والرحمة . سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لااله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفقير الى الله / الشهيد أبو جهاد

١٩٨٧/١١/٢ ، ١٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

اعلام بعضه من بعض



لسنوات خلت ، يوم احتدم الصراع بين مجاهدي الشام ، والطاغوت المتأسد على أرضهم . لم يجدذلك الطاغوت مايشين به من سمعة الفتية الأطهار وسيرتهم التي هي أنقى من ماء السماء . فلجأ الى اعلامه الكاذب ، فكانت صحفه تخرج على الناس بعد استشهاد مجاهد أومجموعة من المجاهدين لتطالع القراء بصور لجثث الشهداء الشهداء والى جوارهم بعض الزجاجات الفارغة أو المليئة لأنواع الخمور!! مدعية أنها وجدت في حوزتهم ، وأن هؤلاء الذين خرجوا على ظلم الطاغية لايتحاشون شيئا من المنكرات ! الا أن ثقة المسلمين بأبنائهم المجاهدين كانت تخيب الطاغوت وتفضح الاعيبه .

وفي غمرة التآمر على الشعب الأفغاني وجهاده الاسلامي يشدد الاعلام الاوربي ، وفي مقدمته التليفزيون الأمريكي من حملته للتشكيك بالمجاهدين فيعرض صورا لمجموعات تتعاطى الحشيش - في زعمه - ثم تنقض على أماكن تواجد الروس .

وهؤلاء الاعلاميون ومن وراءهم يكذبون حتى على أنفسهم . فمن المعلوم لهم قبل غيرهم أن تعاطي الحشيش يؤثر على جميع الأجهزة ، ولاسيما الجهاز العصبي المركزي ، فيبلد الاحساس ويصيبه بفتور، ويكون من نتائجه الشعور بالخمول، والشك والخوف والجبن .

وهذه الأوصاف لاتنطبق على الذين ينقضون على العدو غير هيّابين ، يطلبون الموت في مظانه .

ان الذين يشربون الخمر ويتعاطون الحشيش لايتحركون لجهاد ولايقفون في وجه ظالم أو محتل ، ولعمر الحق انه اعلام كاذب بعضه من بعض ..

والد الشهيد هشام

الدكتور عبد الوهاب الديلمي يتحدث لـ"الجهاد"

أجرى الحوار: مندوب " الجهاد" ـ اليمن

الدكتور عبدالوهاب الديلمي ـ والدالشهيدهشام الديلمي ـ من علماء اليمن الأفاضل، حاصل على الدكتوراه في العلوم الاسلامية، ويعمل مدرسا للشريعة في جامعة صنعاء، وهو امام وخطيب لأحد المساجد الكبيرة في العاصمة صنعاء، ومن الدعاة البارزين الذين يقومون بدور كبير في الدعوة الى الله عز وجل والعمل على رفع رايته ونشر دينه، ـ نحسبه كذلك ولانزكيه على الله ـ.

وقد التقى مندوبنا في اليمن مع الدكتور الكريم بمناسبة استشهاد ابنه هشام ـ راجع العدد ٣٦ ـ وأجرى معه اللقاء التالي:

الجهاد: نرجو اعطائنا فكرة عن الشهيد هشام .. عمره ، دراسته ، تربيته .

د. عبدالوهاب : الشهيد هشام ولد في يوم عيد الفطر من عام ١٣٨٩ للهجرة ، وتوفيت أمه وهو في سن الطفولة ، فتنقل في صغره في أيدي الحواضن ، وفقد حنان أمه وعطفها ، اللذين لاغنى عنهما للطفل ، فلما آوى الي بعد أن تزوجت ، وبعد أن بلغ السابعة من عمره أدرك من حناني عليه وعطفي وحبي ما لم يجده عند غيري ، وكان بعد ذلك اذا سئل أي الأماكن التي تنتقل فيها أفضل ، يرد قائلا : المكان الذي أكون فيه مع أبي .

ومما يلفت النظر اليه أنه أصيب وهو في مرحلة الرضاعة ، وفي عهد أمه بمرض كاد أن يلفظ فيه أنفاسه الأخيرة ، ولم يعد لنا أمل في حياته ، ولكن الموت والحياة بيد الله ، فقد شاء الله سبحانه أن يموت شابا جلدا قويا مجاهدا في سبيل الله تعالى .

وكان من سمات هشام منذ الطفولة الحياء الذي كان محل غرابة عند كل من عرفه ، فقد كان اذا رأى امرأة أجنبية يلوي عنقه منها في خجل شديد ، وهو لم يبلغ التاسعة من عمره ، وكان اذا تكلم لايرفع صوته حياء حتى لايكاد يسمعه أحيانا من بجانبه .

وكان من يجالس هشاما ويحسن معرفته ، يرى أن عقله أكبر من سنه بكثير . وقد تم له الالتحاق بمعهد صنعاء العلمي في أثناء المرحلة الاعدادية حتى نهاية المرحلة الثانوية " قسم أدبي" ولا أنسى هنا أن أعترف بالفضل والجميل للمسؤولين والمدرسين بالمعهد لما بذلوه من جهد مشكور في تعليم وتربية الشهيد هشام رحمه الله ، وقد نشأ بحمد الله نشأة طاهرة زكية ، فما علمت عليه في حياته أنه تلوث بشيء مما يشين خلقه ، ويطعن في سلوكه ، كما نشأ سليم العقيدة محافظا على العبادة ، بعيدا عن مجالس السوء ، وكان كثير التتبع لأخبار العالم الاسلامي ، شديد التعلق بكتب الدعاة البارزين : كسيد قطب ، وأبي الحسن الندوي، والمودودي ، وغيرهم، وكان كلما ازدادت معرفته بالاسلام ومافيه من كنوز عظيمة يتقطع ألما للواقع الذي يعيشه المسلمون بعيدا عن منهج الاسلام وهديه ، وختم حياته بالأمنية التي كان يرددها على لسانه عشرات المرات شهيدا في سبيل الله تعالى .

الجهاد : كيف تلقيتم خبر استشهاد ابنكم هشام ؟

د. عبدالوهاب : في يوم السبت ١٩ من المحرم الحرام جاءني جماعة من اخوانه في الله قبل الظهر، وقد تلقوا الخبر عن طريق الهاتف من باكستان باستشهاد هشام ، وكانت زيارتهم لي في ذلك الوقت يكتنفها الاستغراب ، وتحيط بها علامات الاستفهام ، فأرادوا أن يخففوا وقع الحدث في نفسي ، وظلوا يتحدثون عن أفضل الأعمال ، وعن الجهاد في سبيل الله والشهادة ... الخ ، فعرفت أنه قد حدث شيء ، فسألتهم هل جاءكم نبأ باستشهاد أحد ؟ (وأنا أريد ابني) فقالوا عظم الله أجرك . فحزن القلب ، وذرفت العين ، واسترجعت وحمدت الله سبحانه على قضائه ، وكانوا قد أخبروني أن الحادث كان في يوم الجمعة ، ولكن تلقيت بعد ذلك مكالمة هاتفية من باكستان كانت أكثر تفصيلا للحادث ، وقد تضمنت الآتي :

- **الاستشهاد كان في الساعة السادسة والنصف قبل مغرب يوم الخميس ٧ من شهر محرم الحرام ١٤٠٨ هـ .**

• كان الشهيد هشام مع زميلين له يرمون بالمدفع الهاون ،وبعد الاستمرار في الرمي انفجر بهم المدفع، فاختار الله سبحانه عبده هشاما وجرح زميلاه •

• كلمني أحد زميليه وهو عبدالله بن علي القبيسي عن صورة الحادث وشهد لله شهادة يسأله الله تعالى عنها أنه شم من هشام بعد موته رائحة زكية لم يسبق له أن شم مثلها في حياته•

الجهاد : رزقكم الله بولدين ، الشهيد هشام أحدهما ، والآخر محمد (١١ سنه) ، ماذا كنتم تتمنون لأبنائكم لو كان عددهم كبيرا ؟

د• عبدالوهاب : الذي أرجوه من الله عز وجل لأولادي – قل عددهم أو كثر – أن يمنحهم الله تعالى العلم الذي يعرفون به غاية وجودهم في هذه الحياة ، وأن يصدقوا في الالتزام بالاسلام عقيدة وعملا، وأن يحملوا هذا الدين للناس ، ليسيروا في نفس الطريق التي رضيها الله تعالى لأنبيائه ورسله• وهذا أمر أرجوه لكل شباب المسلمين، لأنه الطريق الذي لاخلاص للأمة بدونه • وقد كان الذي منحني الله عز وجل في ابني هشام فوق ماكنت أتوقعه ، فما كنت يوما ما أحسب أن الله عز وجل سيكرمني باختيار ابني شهيدا في سبيله ، وهذه من أعظم منن الله عليّ التي تستوجب مني مزيدا من الشكر له سبحانه ، فلله الحمد والمنة ، ولعل الله أن يكرمني ويكرم أخاه بمثل ما أكرمه ،


الشهيد هشام الديلمي (رحمه الله)

الخلل داخل الصف أخطر بكثير من التآمر الخارجي ••

اجتماع الشمل ووحدة الكلمة وائتلاف القلوب والتجرد من حب الظهور أهم عوامل النصر

د• عبد الوهاب الديلمي

ولعله سبحانه يكرم بناتي بأن يكن أمهات شهداء انه على كل شئ قدير.

الجهاد : الشباب في عمر الشهيد هشام لهم اهتمامات غالبا ماتكون سخيفة ، ناتجة عن تأثرهم بوسائل الاعلام المختلفة •• بجلساء السوء وانعدام التربية في مراحل التعليم •• وهذه النتيجة ترضي الصهيونية العالمية ، وتعمل جاهدة لتثبيتها ، كيف يمكن لفت نظر الشباب الى الطريق الصحيح الذي يضمن لهم العزة والكرامة ؟

د• عبدالوهاب : قد أخبر صلى الله عليه وسلم عن تأثير عوامل التربية والبيئة على الناشئة تماما ، فأبناء المسلمين المفروض فيهم أن يسيروا على نهج السلف الصالح، وأن يعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وأن يعايشوا سيرة المصطفى وصحابته حتى يستوحوا منها المنهج الذي يوصلهم الى ربهم ، ويضمن لهم سعادة الدارين، فيعيشون في قوة في ايمانهم ، وسلامة في خلقهم ، واستقامة في سلوكهم ، وشباب اليوم هم الذين يعول عليهم في حمل أعباء الحياة في المستقبل ، المستقبل ينظر اليه من خلال استقامة الشباب أو عدمها ، فالشقاء في الأمة لا يأتي الا من فساد النفوس وانحراف الأخلاق ، فتضيع كل معايير الحق والعدل في الأمة ، ويتحول الناس الى وحوش ، لايسعدهم مال ولاحضارة مادية ، لأنهم فقدوا أغلى مايملكه الانسان في هذه الحياة •

الجهاد: مارأيك في حجم التبرعات التي يتقدم بها المسلمون في مواجهة متطلبات الجهاد واحتياجاته ؟

د. عبدالوهاب: لاشك أن حجم المساعدات ضعيف جدا أمام متطلبات الحرب الشرسة التي يشنها الشيوعيون على العزل المستضعفين، ومتطلبات الحرب تتصاعد من يوم لآخر، فضحايا الحرب تتصاعد أرقامها، ومنكوبو الحرب من الجرحى والدمار للبيوت، والتشريد تتصاعد أرقامها كذلك، والمهاجرون من الافغان بلغوا الملايين، ومثل هذه المشكلات لايحلها تبرعات الأفراد، قبل ماينفع فيها وقوف الدول الاسلامية الى جانب اخوانهم، ومع هذا فان هذه التبرعات لها تأثير طيب من ناحيتين:

الأولى: يشعر من خلالها المجاهدون بأن لهم اخوة في الدين يعيشون قضيتهم ويمدون يد العون لهم ويواسونهم بقدر طاقتهم، وهذا مفيد من الناحية المعنوية، فهو يشد من أزرهم ويقوى عزائمهم على الاستمرار في الجهاد.

الثانية: أن الله عز وجل يبارك في هذه التبرعات على قلتها، لأنها تصدر من نفوس مؤمنة لاتبتغي بهذا العطاء سوى وجه الله سبحانه وتعالى.

الجهاد: بعض الآباء يخافون من ذهاب أبنائهم الى أفغانستان خشية الموت. ماقولكم لهؤلاء؟

د. عبدالوهاب: هذه الخشية تتنافى مع عقيدة الاسلام، فالموت والحياة، بيد الله عز وجل، والجهاد لايقرب الأجل، كما أن القعود عن الجهاد لايطيل العمر، وقد حذر الله سبحانه المؤمنين أن يقعوا فيما يقع فيه الكفار والمنافقون، فقال سبحانه في شأن الكافرين: ((يأأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لوكانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم، والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير)) آل عمران.

الجهاد: يذهب الصحفيون والاعلاميون الغربيون على نفقات مؤسساتهم الاعلامية لينقلوا صورة حية للجهاد في أفغانستان، وفي بعض البلدان العربية والاسلامية نجد التعتيم الاعلامي حول قضية أفغانستان على أشده فهل يؤثر ذلك على سير الجهاد في أفغانستان؟ وما سبب ذلك التعتيم؟

د. عبدالوهاب: التعتيم على أخبار الجهاد الاسلامي في أفغانستان من قبل الاعلام العربي والاسلامي لايضر الجهاد في قليل ولاكثير، فالمجاهدون معتصمون بالله سبحانه، وقلوبهم مملوءة بالعزة، ولاشك أن هذا النهج الذي ينتهجه الاعلام انما هو خدمة لأعداء الاسلام، لأن اظهار الحقائق على وجهها يحيي في نفوس الناس روح الجهاد، ويحملهم على المزيد من معاونة اخوانهم في الدين. وكان أقل ماتفعله الحكومات الاسلامية هو نشر أخبار الجهاد ليظهر للشعوب المسلمة المخازي الأليمة والمجازر الوحشية، التي ترتكبها حضارة القرن العشرين على يد البلشفية الحمراء.

الجهاد: ماذا تحتاج أفغانستان؟

د. عبدالوهاب: أفغانستان تحتاج الى وقوف جميع المسلمين معهم: الحكومات والشعوب حتى ينال هذا الشعب حقه في حريته واستقلاله، واخراج الغزاة من أرضه.

ولاشك أن أمريكا اليوم تحاول أن تلعب بمصير الشعوب، وتتحكم على قضاياها، فأمريكا تعرف أن ٨٠ ٪ من الأرض الأفغانية بأيدي أهلها المجاهدين وأن الحكام في كابول لايملكون السيطرة الا على جزء بسيط من الأرض تحت قهر الحديد والنار، ولوكان هذا الوضع في غير هذه البلاد المسلمة لبادرت أمريكا وجميع أذيالها الى الاعتراف بمن بيده الغالبية من الأرض، ولكن أمريكا معروفة بعدائها للمسلمين وحقدها الدفين عليهم وتآمرها الدائب على قضاياهم، وسوف يستمر الجهاد بفضل الله عز وجل حتى يحكم الله عزوجل بيننا وبين أعدائنا.

الجهاد / حديثكم هذا سيقرؤه قادة الجهاد في أفغانستان. فهل لكم من كلمة توجهونها اليهم؟

د. عبدالوهاب: ليست هناك نصيحة أغلى من أن أنصح اخواني القادة في أن يضاعفوا من ثقتهم بربهم، ومن جهودهم في الجهاد في سبيله، ولاينبغي أن ينتظروا الحل من حكام المسلمين، فانتظار الحل منهم ماهو الا كالراقم على الماء، ولاينس اخواني ان اجتماع الشمل ووحدة الصف، وائتلاف القلوب ونسيان حظ النفس المهلك، والتجرد من حب الجاه والظهور، من أهم عوامل النصر والتأييد من الله عز وجل، اذ الخلل من داخل الصف أخطر بكثير من المكر والتآمر والكيد الذي يواجهونه من الأعداء:

((وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين)).

والله ولي التوفيق! ■

في الاختلاف



يعزو الأستاذ برهان الدين رباني حل الاتحاد الذي كوّن في عام ١٩٨٢ الى تجاوز جذور الخلافات وأسبابها وطبيعتها ويرى أن الاتحاد يجب أن يتم في خطوات تدريجية ، ومن خلال عمليات تربوية وتوعية وارشاد .

وحين ينظر كثير من العاملين في المجال الاسلامي الى تعددية الأحزاب والمنظمات بقلق يظنون أن حل المشكلة يكون بقرار يحل بنشاطة كل التكوينات والأحزاب ثم يجمعها في حزب واحد .

ان وحدة العمل الاسلامي لاتتحقق بالضرورة في الغاء التعددية ومنعها أو تحريمها .. كما أن التعددية ليست بالضرورة فرقة ونزاعا ..

وقد أدت محاولات التوحيد بين المجاهدين والتي كانت تحرص على جمعهم في منظمة واحدة الى تكوين أحزاب جديدة وأفرزت مزيدا من التعددية والفرقة .. ولا أقصد بهذا القول تعدد البيعة لأكثر من خليفة ، ولكن أن نبحث عن صيغة تسمح بحرية التجمع والرأي مع التزام البيعة .. كما أن المسألة لها وجه آخر قبل وجود الخليفة المسلم ، ولايمكن أن تطبق أحكام الخلافة على الوضع الراهن للجهاد والدعوة .

وحين نسأل ببساطة ماهي أسباب الخلافات ؟ وما هو الخلاف المرفوض والخلاف المقبول ؟ نستطيع أن نوجه محاولات جمع الكلمة وتوحيد الصف الى المواضع الحاسمة .

ان المجتمعات الاسلامية تمر بأسوأ حالة في تاريخها من الضعف والتمزق والتخلف .. ولايمكن أن نتناسى أثر هذا الواقع وانعكاسه على الحركات الاسلامية ، فهي ليست منفصلة عن مجتمعاتها تماما .. ولابد أنها تحمل كثيرا من أمراضها ..

لقد أمضت المجتمعات الاسلامية فترة طويلة تعاني من حكم الفرد الواحد والحزب الواحد في غياب الشورى .. حتى أصبح التعامل مع الرأي الآخر على كل المستويات يتسم بالتشنج والعنف والكبت .. ولم تتعود على ممارسة النقد وسماعه وقبوله .. ولايمكن القول ان الحركات الاسلامية سلمت من هذا المرض .. ولا أتوقع أن تنجح محاولة للوحدة وحتى التنسيق في غياب منهج صحيح يتعامل بموضوعية مع كل وجهات النظر ويحترمها ويتيح لها المجال لتصل الى كل مكان.

ومن المحزن أن الوحدة والدعوة اليها استغلت ستارا لملاحقة الرأي الآخر ، ولتكريس زعامة أفراد ، وغيّبت من أجل الوحدة المزعومة كفاءات وطاقات نادرة تحتاج اليها الأمة .

وعندما ندعو الى الوحدة ونسعى لتحقيقها متجاوزين الفكرة السابقة لن نحصل على النتيجة المرجوة .. ولكنها محاولات استدراكية على منهج الجماعات والمؤسسات وواقعها وتربية

بقلم : صلاح حسن

> التعددية في العمل الاسلامي ليست بالضرورة فرقة ونزاعا ، والغاؤها ليس شرطا لتحقيق الوحدة ...

الشباب وتوعيتهم بهذه القضايا .

والخلاف ليس دائما مرفوضا .. فهو من سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه .. ويمكن استثماره في تزاوج الأفكار للوصول الى فكرة أخرى أقرب للصواب .. ذلك أن اتفاق وجهات النظر والآراء والأمزجة يؤدي الى الركود بينما يثري الحوار و التعدد العمل ويتيح له الابداع والتطور . فلا يمكن أن يعتبر أحد المذاهب الفقهية مثلا ظاهرة خاطئة في التشريع الاسلامي يجب الغاؤها .

وثمة عوامل أخرى كوّنت الفرقة والنزاع لايمكن تجاهلها حين نعالج الوحدة والفرقة وهي النزاع القومي والتعصب القبلي ، والمحاولات الدولية المختلفة لاستيعاب العاملين وتهيئة فرص تكوين جيوب موالية .

ويبقى أن نؤكد في كل قضية ندعو اليها أو نحاربها أن نبحثها بمنهجية ونعالجها بخطوات صحيحة كما أمرنا القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وأن ندرك السنن والقوانين فانها غلّابة لا يمكن تجاوزها .

تتمة فضل الجهاد

الكيد للاسلام والعداء لأهله ومساعدة كل عدو عليهم - سرا وجهرا - أليسوا القائلين لكفار أهل مكة أنتم خير وأهدى سبيلا من محمد وأصحابه؟ أليسوا هم الذين ألبوا كفار قريش ومن سار في ركابهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم أحد؟ أليسوا هم الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فأطلعه الله على ذلك وأنجاه من كيدهم؟ أليسوا هم الذين ظاهروا الكفار يوم الأحزاب ونقضوا العهد في نفس المدينة بين المسلمين حتى أحبط الله كيدهم وأذل جندهم من الكفار وسلط عليهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ونساءهم وأموالهم لغدرهم ونقضهم العهد ومشايعتهم لأهل الكفر والضلال على حزب الحق والهدى .

فيامعشر المسلمين من العرب وغيرهم في كل مكان بادروا الى قتال أعداء الله من اليهود وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، بادروا الى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين والمجاهدين الصابرين ، وأخلصوا النية لله واصبروا وصابروا واتقوا الله عزوجل تفوزوا بالنصر المؤزر أو شرف الشهادة في سبيل الحق ودحر الباطل وتذكروا دائما ماأنزله ربكم سبحانه في كتابه المبين في فضل المجاهدين وما وعدهم الله من الدرجات العلى والنعيم المقيم ، قال الله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)) (٥) . وقال تعالى : ((انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)) (٦) . وقال تعالى: ((اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين. الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم)) (٧). وقال تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع

> ”
>
> ## الشيخ " ابن باز "
>
> ## يستنفر الأمة الاسلامية
>
> ## للجهاد بالمال والنفس
>
> “

المتقين)) (٨) .

أيها المجاهدون لقد بيّن الله سبحانه في هذه الآيات فضل الجهاد وعاقبته الحميدة للمؤمنين وانها النصر والفتح القريب في الدنيا مع الجنة والرضوان من الله سبحانه والمنازل العالية في الآخرة ودلت الآية الثانية وهي قوله تعالى ((انفروا خفافا وثقالا)) على وجوب النفير للجهاد على الشبان والشيوخ اذا دعا الواجب لذلك لاعلاء كلمة الله وحماية أوطان المسلمين وصد العدوان عنهم مع مايحصل بالجهاد للمسلمين من العزة والكرامة والخير العظيم والأجور الجزيلة واعلاء كلمة الحق وحفظ كيان الأمة والحفاظ على دينها وأمنها، وأخبر سبحانه في الآية الثالثة والرابعة أن الجهاد في سبيل الله أفضل من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام بالصلاة والطواف ونحو ذلك ، وأن أهله أعظم درجة عند الله وأنهم هم الفائزون ،كما أخبر سبحانه أنه يبشرهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ، وأخبر في الآية الخامسة أنه مع المتقين والمعنى بنصره وتأييده وحفظه وكلائه لهم . وقد ورد في القرآن الكريم من الآيات الكريمات في فضل الجهاد والحث عليه والوعد بالنصر للمؤمنين والدمار على الكافرين سوى ماتقدم مايملأ قلب المؤمن نشاطا وقوة ورغبة صادقة في النزول الى ساحة الجهاد والاستبسال في نصرة الحق ثقة بوعد الله وايمانا بنصره ورجاء للفوز باحدى الحسنيين وهما النصر والمغنم أو الشهادة في سبيل الحق ، كما قال الله عز وجل : ((قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون)) (٩) ، وقال عز وجل : ((يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) (١٠)،

وقال عزو جل :((وكان حقا علينا نصر المؤمنين))[11] وقال سبحانه وتعالى :((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)) [12]، وقال تعالى : ((يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر)) [13] الى أن قال سبحانه ((ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بهاوان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط))[14].

ففي هذه الآيات التصريح من الله عز وجل بوعد عباده بالنصر على أعدائهم والسلامة من كيدهم مهما كانت قوتهم وكثرتهم لأنه عز وجل أقوى من كل قوي وأعلم بعواقب الأمور وهو عليهم قدير وبكل أعمالهم محيط ، ولكنه عز وجل شرط لهذا الوعد شرطا عظيما وهو الايمان به وتقواه ونصر دينه والاستقامة عليه مع الصبر والمصابرة فمن قام بهذا الشرط أوفى الله لهم الوعد وهو الصادق في وعده ((وعد الله لايخلف الله الميعاد)) [15]، ومن قصر في ذلك أو لم يرفع به رأسا فلا يلومن الا نفسه ، وينبغي لك أيها المؤمن المجاهد أن تتدبر كثيرا قوله عز وجل :((وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا)) [16]، انها والله كلمة عظيمة ووعد صادق من ملك قادر جليل اذا صبرت على مقاتلة عدوك وجهاده مع ثبات بتقوى الله عز وجل وهي تعظيمه سبحانه والاخلاص له وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والحذر مما نهى الله عنه ورسوله هذه حقيقة التقوى ولاشك ان الصبر والمصابرة في جهاد الأعداء من جملة التقوى والصبر على جهاد النفس لأن الله سبحانه قد أمر بذلك ورسوله ونص سبحانه على الصبر وأفرده بالذكر لعظم شأنه وشدة الحاجة اليه وقد ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع كثيرة جدا منها قوله جل وعلا : ((اصبروا ان الله مع الصابرين)) [17]، وقوله سبحانه :((انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)) [18]، وقوله سبحانه : ((يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) [19]. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خيرا وأوسع من الصبر" رواه مسلم .

فاتقوا الله معاشر المسلمين والمجاهدين في ميادين الحرب وفي كل مكان واصبروا وصابروا في جهاد النفس على طاعة الله وكفها عن محارم الله وفي جهادها على قتال الأعداء ومنازلتهم والاستعانة بالله في الصبر على المواقف المهولة تحت أزيز الطائرات وأصوات المدافع وتذكروا أسلافكم الصالحين من الأنبياء والمرسلين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين ومن تبعهم من المجاهدين الصادقين فلكم فيهم أسوة وفيهم لكم عظة وعبرة فقد صبروا كثيرا وجاهدوا طويلا ففتح الله بهم البلاد وهدى بهم العباد ومكن لهم في الأرض ومنحهم السيادة والقيادة بايمانهم العظيم واخلاصهم لمولاهم الجليل وصبرهم في مواطن اللقاء وايثارهم الله والدار الآخرة على الدنيا وزهرتها ومتاعها الزائل كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم ((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)) [20]، وقال جل شأنه :((وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون))[21]، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وماعليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وماعليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وماعليها. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل أي العمل أفضل : " قال : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم أي يارسول الله ، قال : الجهاد في سبيل الله" ، وقال صلى الله عليه وسلم " مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة "، وقال صلى الله عليه وسلم: " من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق " وسأله صلى الله عليه وسلم رجل عن عمل يعدل فضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم للسائل " هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تصوم فلا تفطر وتقوم فلا تفتر، فقال السائل ومن يستطيع ذلك يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انك لو طوقت ذلك لم تبلغ فضل المجاهدين " الحديث والأحاديث في فضل الجهاد والحث عليه وبيان ماوعد

الله به أهله من العزة في الدنيـــا والنصر والعواقـــب الحميدة وما أعد لهم في الآخرة من المنازل العاليـــة في دار الكرامة كثيرة جدا٠فاتقـوا الله يامعشر المسلميـن جميعـــا ، ويامعشر العرب خـصوصا جماعـــات وفرادى واصدقوا في جهاد عدو اللـه وعدوكم من اليـهود وأنصارهــــم وأعوانهم وحاسبوا أنفسكم وتوبوا الى ربكم من كل مايخالف دين الاسلام من مبادئ وعقائد وأعمال واصدقوا في مواطن اللقاء وآثروا اللـــه والدار الآخرة واعلموا أن النصـــر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب ولا لأبيض دون أسود ولا لأسود دون أبيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقـاه واتبع هداه وجاهد نفسه للهوأعـد لعدوه ما استطاع من القوة ■

(١) سورة الأنفال٠الآية ٧٢ ٠
(٢) سورة التوبة٠ الآية ٢٩ ٠
(٣) سورة المائدة٠الآية ٨٢ ٠
(٤) سورة البقرة٠ الآيتان ٨٩ ــ ٩٠
(٥) سورة الصف ٠ الآيات ١٠ ــ ١٣
(٦) سورة التوبة ٠ الآية ٤١
(٧) سورة التوبة ٠ الآيات ١٩ــ ٢٢
(٨) سورة التوبة ٠ الآية ١٢٣٠
(٩) سورة التوبة ٠ الآية ٥٢٠
(١٠) سورة محمد ٠ الآية ٧ ٠
(١١) سورة الروم٠ الآية ٤٧٠
(١٢) سورة الحج٠ الآيــة ٤٠ ــ ٤١
(١٣) سورة آل عمران ٠ الآية ١١٨
(١٤) سورة آل عمران ٠ الآية ١٢٠
(١٥) سورة الزمر ٠ الآية ٢٠٠
(١٦) سورة آل عمران ٠ الآية ١٢٠
(١٧) سورة الأنفال ٠ الآية ٤٦ ٠
(١٨) سورة الزمر ٠ الآية ١٠ ٠
(١٩) سورة آل عمران ٠ الآية ٢٠٠
(٢٠) سورة التوبة ٠ الآية ١١١
(٢١) سورة السجدة ٠ الآية ٢٤

بالحكمة

عصام عبد الحكيم

اتفاقية "كامب جنيف"



يوم الخميس ١٤/ ٤ /١٩٨٨ وقعت باكستان على اتفاقية جنيف بشأن تسوية القضية الافغانية ، الأمر الذي أصاب الكثيرين بنوع من الاحباط لشعورهم بتورط باكستان في هذه الاتفاقية ، ولأنهم لم يتوقعوا منها التوقيع على بنودها بعد أن كانت تصر على شروط أخرى تنازلت عنها فجأة كأنها لم تكن٠ وقد أشارت " الجهاد" في عددها السابق الى الكلمة التي ألقاها الرئيس الباكستاني ضياء الحق أمام الأدباء والتي أشاد فيها باسلامية وعدالة الجهاد الأفغاني ، وكيف أنها أعادت لنا ذكرى خالد بن الوليد وطارق ابن زياد٠٠ وقد ذرفت عينا الرئيس الدموع عند تعرضه لهذا الحديث،ولاندري ان كانت هذه الدموع تأثرا وانفعالا بجوانب القضية ،أم أنها ندم على قرار شارك في اتخاذه مرغما أو مختارا ٠٠؟!!

لقد جاء تسلسل الأحداث الأخيرة السابقة للتوقيع اشارة واضحة الى وجود ترتيبات سرية أخرى في شكل اغراءات معينة دفعت باكستان للتورط بهذا الشكل، فبعد اصرار باكستان على عدم التوقيع الا بعد تشكيل حكومة انتقالية من المجاهدين وأعضاء من حكومة كابل التي كررت عدم الاعتراف بها كممثل للشعب الأفغاني ، بعد هذا الاصرار تأتي زيارة أحد الزعماء لباكستان لتغير مجرى الأمور، ثم أعقبتها مكالمة هاتفية مباشرة بين ريجان وضياء الحق،أعلن بعدها الموافقة على التوقيع على بنود الاتفاقية التي جاءت كلها في صالح حكومة كابل الشيوعية دون أي ذكر للمجاهدين ،والتي تمثل في نفس الوقت اعترافا كاملا من باكستان بحكومة كابل بعد رفض استمر لسنوات ،وان كانت باكستان لاتعترف بها على أنها الممثل الشرعي للشعب الأفغاني فان توقيعها يعني اعترافا بها كحكومة ذات سيادة دولية مستقلة٠

وعلى كافة الأحوال فليس هنالك من مبرر قوي لمشاعر الاحباط التي تولدت لدينا بعد علمنا بتوقيع الاتفاقية ، وربما تكون المسألة عاطفية وحسب،٠٠ ولماذا نعقد الآمال على الحكومة الباكستانية وننتظر منها موقفا مثاليا وهي لاتختلف في نظامها عن أنظمة الدول الأخرى الموالية للشرق أو الغرب،والتي يفرض عليها ولاؤها اطارا خاصا لاتخاذ القرارات الكبيرة والمهمة لاينبغي تجاوزه٠

ومهما يكن من أمر هذه الاتفاقية،فانها لاتعني بحال من الأحوال نهاية الجهاد في أفغانستان أو قطف ثمرته ، ولاتعني انهزاما أو فشلا في الخط السياسي للمجاهدين ،وكذلك فان توقيع الاتفاقية لايعني مبايعة باكستانية للحزب الشيوعي في كابل واعترافا يضمن بقاءه في الحكم،٠٠ ان توقيع الاتفاقية في أبسط صوره تأكيد جديد من المجتمع الدولي على رغبته في ازالة فكرة الجهاد الاسلامي وتحطيم رايته،٠٠ ويعني في أبعد صوره مرحلة أخرى من مراحل اخلاص الجهاد وتمحيص المجاهدين الذين أعلنوا- في اليوم التالي لتوقيع الاتفاقية - فشلها ورفضهم لها ولأية ضغوط خارجية ،كما أعلنوا اصرارهم على مواصلة الجهاد حتى خروج آخر جندي روسي من أفغانستان واقامة الحكومة الاسلامية فيها، وهي مرحلة تحتاج من الاعداد والتخطيط مثلما تحتاجه من العزيمة والاخلاص والصدق ، وربما يكون من الحكمة أن تشهد هذه المرحلة تصعيدا قتاليا حارا في كافة الجبهات داخل أفغانستان،٠٠ونسأل الله تعالى للمجاهدين العون والثبات والنصر٠



الأستاذ عدنان سعد الدين

في حديث خاص بـ "الجهاد":

" الجهاد الافغاني عنوان المسلمين في هذا العصر

أجرى الحوار: احمد طاهر



مهما تعددت وسائل العاملين المخلصين للاسلام فغايتهم واحدة ، وهي اقامة دين الله في الارض ، والمهم للحركات الجهادية ألا تخرج عن سبيل الرشاد في وسائلها ومن الضروري أن تستفيد من خبرات السياسيين المسلمين وتجاربهم .

والأستاذ عدنان سعد الدين من السياسيين الاسلاميين البارزين في هذا العصر، وله منهج خاص في العمل يعتقد أنه وسيلة ناجحة لتحقيق خطوات ايجابية للحركة الاسلامية. ومن المفيد أن نسمع لجميع وجهات النظر، ونفتح صدورنا لها ، محافظين على الحياد الذي نحاول أن نلتزم به ما استطعنا، وفي زيارة خاصة للأستاذ الى أرض الرباط كان لنا معه هذا اللقاء .

الجهاد: أستاذ عدنان متى بدأت علاقتكم بالجهاد الأفغاني ؟

سعد الدين: بدأت علاقتنا بالجهاد منذ بداياته ، وعلى وجه التحديد منذ عام ١٩٧٩م عندما حملت - كعضو في وفد - الى الأخوة الأفغان - تبرعا كان في ذلك اليوم مجزيا ولابأس به ، من أخوة محسنين أرادوا مساعدة المجاهدين .

ومنذ ذلك اليوم أصبحت العلاقة وثيقة ووطيدة مع كل فصائل الجهاد الأفغاني ، والتقينا معهم على مبدأ الجهاد والأخوّة في الله وتعاون المسلمين فيما بينهم ، طبقا لقوله تعالى: ((انما المؤمنون اخوة)) ، ونتعاون دائما ونتحاور باستمرار في ميادين عديدة تخص الجهاد الأفغاني .

الجهاد: مارأيكم بالحلول المطروحة لانهاء المشكلة الأفغانية ، وهل تؤيدون مشاركة أحزاب أوشخصيات غير اسلامية في الحكم ؟

سعد الدين : هذه القضية شائكة ومتشعّبة ومعقدة ، ولها أوجه متباينة ومختلفة ، ولكل وجهة مايؤيدها ، ولذلك أقول: الكلمة الفصل في هذا الموضوع لقادة الجهاد الأفغاني ، فالأفغان وحدهم أصحاب القول الفصل في هذا الموضوع ،واذا أرادوا منا رأيا بذلناه مخلصين دون تدخل في شئونهم أو دون ممارسة ضغط عليهم، فهذا ليس واردا عندنا، والمفروض أنه ليس واردا عند غيرنا كذلك .

حينما يطلبون منّا الرأي نبذله - كما ذكرت - مخلصين ، ونقول مانرجح أنه الصواب لأن لكل مجتهد نصيب، لكن الذي أستطيع أن أقوله بشكل عام أن هذا الجهاد الأفغاني الذي هو عنوان لجهاد المسلمين في هذا العصر والذي أضحى كبيرا في معانيه وفي تضحياته وفي ثباته وصموده ، وفي تدليله على أن قوة الايمان - مهما كان أصحابها فقراء أو ضعفاء - يستطيعون أن يواجهوا أعتى الجبابرة والظلمة، واذا كانوا مخلصين فالله سبحانه يعينهم ولايتخلى عنهم ، أقول : هذا الجهاد الأفغاني أضحى رمزا لعزة المسلم و ثبات المسلم وقوة المسلم ، ورفض المسلم للظلم ، و أتمنى لقادة الجهاد أن ينظروا الى القضية بعمق وحكمة ودراية واحاطة وشمولية ، لأن القضية ليست بسيطة وانما هي معقدة ، وكما أثبتوا القدرة الفائقة في حنكتهم وبعد نظرهم ، وكما قال الشاعر:

الرأي قبل شجاعة الشجعان

هو أوّل وهي المحل الثاني ◄

فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان

المهم أن تبقى قبضتهم قوية على السلاح، وأن يكون تلاحمهم مع شعبهم في الداخل قويا وأن تكون للشعب مشاركة فعّالة ، فاذا كان لايملك الخبرة السياسية البعيدة المدى فانه يملك الحس الصادق الدقيق الذي يميّز به بين أصدقائه وبين أعدائه، هذه ناحية ، والناحية الثانية ، ينبغي لرجال الجهاد الأفغاني - كنصح ربما كان لايفوتهم - ينبغي أن يوّثقوا صلتهم باخوانهم في المجال السياسي في البلاد الاسلامية الأخرى، لأن المؤمنين يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهذا عامل قوي ومساعد على نجاح الحركات الجهادية ، لأن المؤمن قوي بأخيه ، ولأن المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احداهما الأخرى ، وكما قال الله تعالى (سنشدّ عضدك بأخيك) ينبغي لاخوتنا المجاهدين ألا يزهدوا في مشورة اخوانهم وطلب دعمهم، لا أقول في مجال المال والسلاح والقتال فحسب ، ولكن في مجال السياسة والرأي والفكر وتداول الآراء حول المواقف الصعبة المعقدة .

الجهاد : ألا نستطيع أن نتفق على أمور لاخلاف عليها من حيث أن المجاهدين ركن أساسي في الحكم ، ولهم رئاسة الدولة وبهذا يتحقق الهدف الأساسي من جهادهم لاقامة حكم الله ؟

سعد الدين : الكلمة الأولى للمجاهدين والشعب في أفغانستان، وأقول بصراحة لاأستطيع أن أفصل بين موقف الشعب في أفغانستان، وموقف المجاهدين الذين تمتد قواهم بين الداخل والخارج، لأن شعب أفغانستان ضحى تضحية أصبحت رمزا لشعوب أمة المسلمين في العالم ، فمثل هذا الشعب ينبغي أن يكون له رأي وأن تكون له مشاركة فعلية ، ونحن نثق بأن الشعب الذي حمل السلاح وتحمل هذه المآسي وثبت هذا الثبات وقدّم هذه التضحيات ، ان مشاركة مثل هذا الشعب هي أمر أساسي وفيها الربح كله ، وليس فيها أيّة خسارة .

الجهاد : ماهي ضوابط الاعداد في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وهل يأثم المجاهد اذا قصّر في مسألة الاعداد، وشده الحماس الى الاستعجال في دخول الجبهة قبل استكمال تدريبه ؟

سعد الدين: لاينبغي للمسلم أن يدفعه الحماس لتجاوز الأخذ بالأسباب لاينبغي ذلك بأي شكل من الأشكال ،ولو فعل ذلك نرجو الله تعالى أن يتقبله وأن يغفر له وأن يتجاوز عنه ، ولكن الأصل في المعركة الاسلامية أن يسبق الاعداد دخول المعركة، والاعداد له جوانب مختلفة ، فالقوة النفسية ، والقوة المادية، والقوة العسكرية ، والقوة السياسية ، والقوة التنظيمية ، وباقي الجوانب الأخرى الكثيرة المتعددة ، ولاينبغي لمسلم أن يخوض أي معركة قبل أن يحسب الحساب ، وأن يأخذ بعالم الأسباب كله ولايزهد بشيء من ذلك ، لأن المسلم كما يكون: الموت في سبيل الله أسمى أمانيه ، ينبغي أن يكون من أسمى أمانيه أيضا الحياة التي يسخرها لخدمة الاسلام ولرفع رايته واعلاء كلمته وتشييد دولته واقامة مجتمعه .

فهذا من الضوابط الأساسية ، وهناك حد أدنى من الاعداد لايصح أن نهمله بأي حال من الأحوال والا كنا متهورين، وكما قلت اذا اندفع انسان دون أن يأخذ بالاسباب أو بالحد الأدنى منها نسأل الله تعالى أن يتقبله وأن يتجاوز عنه ، وأن يجعله بفضله في عداد الشهداء .

والاعداد السياسي لايقل بحال عن الاعداد العسكري ، والاعداد التنظيمي - أيضا - يسبق الأمرين حتى نضع كل شيء في مكانه ، وكذلك بقية الجوانب الأخرى .

الجهاد : الجهاد في أفغانستان جزء من جهاد الأمة فاذا أجبر المجاهدون على القبول بدولة لاتحكم بما أنزل الله ، ألا يجوز للأمة التي هم جزء منها أن تتدخل لمنع حدوث ذلك ؟

سعد الدين :هذا أمر غير وارد بالمرة بالنسبة لنفسية المجاهدين ، فالمجاهدون قاموا أداء لواجب الجهاد، فكيف يرضون بمجتمع ينسلخ عن دولة الاسلام ، هذا شيء غير وارد ، الناس الذين قدموا مئات الألوف والملايين من المهجّرين والقتلى والشهداء والمساجين ، أبهذه السهولة يرضون بحكم بعيد عن الاسلام ، هذا شيء نفترض أنه غير موجود، ونحن قناعتنا كاملة بأنه غير موجود، فلماذا نفترض هذا الفرض ؟ حتى - لاسمح الله - لووقع مثل هذا الأمر ، لايمكن للتدخل أن يعالج القضية ، فنحن لاننسى أنه توجد حدود وسدود و أوضاع ليست خافية على أحد، لاتستطيع أن تأتي اليهم الا بتأشيرة سفر، ولاأن تتصل بهم الا باذن من الجهات التي نقف منها في بعض الأحيان موقفا غير مرضي ، أو في بعض الأحيان نرفض رأيها وموقفها وسياستها وتوجهاتها ، ومع ذلك لا نستطيع أن نتجاوزها في طلب التأشيرة أو في طلب الاذن في الوصول اليهم.

"

لاينبغي للمسلم أن يدفعه الحماس لتجاوز الأخذ بالأسباب

المهم أن تبقى قبضة المجاهدين قوية على السلاح

"

لاينبغي أن نغمض أعيننا عن هذه الوقائع الثابتة، لكن أن نفترض أن المجاهدين يرفضون الاسلام وعلينا أن نقوّمهم فهذا شئ ليس واردا باذن الله تعالى.

الجهاد: ماهي التجهيزات الضرورية التي يجب على المجاهدين توفيرها برأيكم حتى تستقر الأمور لهم منبداية استلامهم السلطة.

سعد الدين: منطق العصر يفترض خبرات عالية تعبأ لها كل الخبرات الأفغانية كجزء بسيط ثم يستعان بخبرة الأخوة والأصدقاء، والخبرات الانسانية نستفيد منها في كل مكان وخاصة الجهات التي لانخشى من أطماعها ولانخشى من تسلطها، ونبدأ أولا بأنصار الجهاد الأفغاني من أبناء الأمة الاسلامية، ثم بعد ذلك لاضير بأن نستفيد من الخبرات الانسانية بضابطين هما: ألا يكون لمن نستفيد منه أطماع معينة، و أن نأخذ بالحذر الشديد في هذا الموضوع.

الجهاد: هل هناك تنسيق وتعاون بين المجاهدين في سورية والمجاهدين في أفغانستان ؟

سعد الدين: منذ بداية الجهاد كان بيننا وبينهم تلاحم وتعاون وتشاور وودّ ومواقف أخوية، فكثيرا مادافعوا عنّا وكثيرا مادافعنا عنهم، وكذلك يوجد قدر من التعاون والتنسيق.

الجهاد: مانصيحتكم للأخوة العرب الذين يأتون للجهاد في أفغانستان ؟

سعد الدين: أن يقدموا جهدهم وطاقتهم دون أن يحشروا أنوفهم في القضايا الداخلية للأخوة الأفغان.. أن يقدموا كل مايستطيعون خالصا لوجه الله تعالى، وأن يتكلموا قليلا ويعملوا كثيرا، وألا يقحموا أنفسهم فيما لايعنيهم، وأن يلتزموا بقوله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أوليصمت)، وأن يبتعدوا عن مواطن الخلاف التي دأب بعض الناس على اثارتها، والتي تفضي الى التشكيك بعقائد الآخرين، فمذهب أبوحنيفة هو من صميم السلف واذا كان هناك بعض الأخطاء فنقومها بالتي هي أحسن مع حسن الظن باخواننا، فلا نبدأ بتقويمها باتهام الناس بعقائدهم فهذا منهج يرضي الشيطان ويرضي أعداء الاسلام، فالله تعالى يقول: ((وقولوا للناس حسنا)) يعني لغير المؤمنين أيضا، فما بالك لمن تجتمع معه في خندق واحد للجهاد في سبيل الله تعالى، وتصلي معه الصلوات الخمس، وتلتزم أنت واياه بالكتاب وتضحي في سبيل الله تعالى، فاذا كان لك عليه مأخذ فيما يتعلق ببعض الآراء الفقهية فهذا لايجوز أن يحملك على أن تتهمه في عقيدته، بل تنصحه باخاء ومودة وبالتي هي أحسن. وعلى كل أخ أن يقدم الدليل على أنه جاء للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته وليس له أي غرض آخر.

الجهاد: وهل من كلمة لقادة الجهاد الأفغاني.

سعد الدين: قادة الجهاد أحبتنا، وقرة أعيننا، وهم باذن الله تعالى أمل المسلمين، ونسأل الله تعالى أن يثبتهم، وأن يحفظهم وأن يرزقهم الاخلاص في النية والقول والعمل، وأن يوحّد بين قلوبهم، وأن يعلي من شأنهم، وأن يتنزل عليهم بالملائكة والنصر والتأييد انه خير مسئول وأكرم من يجيب.

الجهاد: أي اضافات أخرى تحبون أن تختموا هذا اللقاء بها.

سعد الدين: تحية حب واكبار وتبجيل لمن يقفون على الهضاب وفي السفوح ولمن يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى، ونسأل الله تعالى أن يجمعنا معهم تحت راية المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم لاينفع مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم، ونرجو من اخواننا المجاهدين ألا ينسوا اخوانهم في سوريا من الدعاء لأننا مازلنا في رباط ولو أن الظروف التي نمر بها قاسية ولكن بوادر الفرج تلوح والمعركة باذن الله ستستأنف والاعداد قد قطع شوطا بعيدا، حتى نغسل وجه سوريا من الحكم الطائفي الاجرامي الخياني الذي تآمر على العرب وعلى المسلمين، وليعود لبلاد الشام التي بارك الله من حولها وجهها الناصع ودورها الفعّال في رفع راية الاسلام في بلاد العرب وبلاد المسلمين باذن الله تعالى.

الجهاد: جزاكم الله خيرا.. ونسأل الله أن يكتب النصر لكل المجاهدين العاملين من أجل اعلاء كلمة الله تعالى ■

من أخلاق المجاهد

الاعتذار

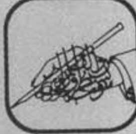


الاعتذار أدب اجتماعي في التعامل الاسلامي، ينفي منك شعور الكبرياء وينفي من قلب أخيك الحقد والبغضاء، ويدفع عنك الاعتراض عليك أو اساءة الظن بك حين يصدر منك ماظاهره الخطأ، ومع أن الاعتذار بهذا المعنى حسن فالأحسن منه أن تحذر من الوقوع فيما يجعلك مضطرا للاعتذار. فقد جاء في الوصية الموجزة من رسول الله ﷺ لأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قوله :(ولاتَكَلَّمْ بكلام تعتذر منه غدا)- أحمد - فان زلت قدمك بعشرة فانه (لاحليم الا ذو عثرة ولاحكيم الا ذو تجربة)- أحمد والترمذي- وعندئذ فان من التواضع ألا تكابر في الدفاع عن نفسك، بل ان الاعتراف بالخطأ أطيب للقلب وأدعى الى العفو. ومعلوم أن توبة الصحابي الكريم كعب بن مالك انما أنجاه فيها الصدق. فقد كان يقول:(والله ماكان لي عذر) - أحمد - ولن ينقص من منزلتك أن تعترف بخطئك وهذا رسول الله ﷺ لما كان يظن أنه لاضرورة لتأبير النخل أشار بعدم تأبيرها، ثم قال بعد ذلك : (ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن) - مسلم - ولاتنتظر من نفسك أن تسيء لتعتذر بل يمكن أن يكون الاعتذار توضيحا للموقف أو بيانا للقصد، فقد كان الأنصار عند فتح مكة قد توقعوا ميل النبي ﷺ للاقامة مع قومه في مكة بعد الفتح فقالوا :(أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته) فقال النبي ﷺ (.. كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم) فأقبلوا اليه يبكون ويعتذرون بأنهم قالوا ماقالوه لحرصهم على اقامته معهم في المدينة فقالوا: (والله ماقلنا الذي قلنا الا الضن بالله ورسوله)، فقال رسول الله ﷺ :(فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم)- مسلم وأحمد - وإن صاحب خلق (الاعتذار) ليستحيي من افتضاح تقصيره حين يظن من نفسه التقصير فان ابن عمر يروي أنه كان في سرية فانهزموا ومن حيائهم رجعوا الى المدينة خفية في الليل واختفوا في المدينة ثم قالوا :(لو خرجنا الى رسول الله ﷺ واعتذرنا اليه) فخرجوا لبيان عذرهم وقالوا له :(نحن الفرارون يارسول الله. قل بل أنتم العكّارون وأنا فئتكم)- أحمد- فهوّن عليهم ووصفهم بالعكّارين الذين يغزون كرّة بعد كرّة ولايتوقفون عن الغزو. واذا جاءك من يأمرك بالمعروف فأقبل منه ووضّح عذرك - ان كان لك عذر - فقد وعظ سالم بن عبدالله شابا مسترخي الازار فقال : (ارفع ازارك) فأخذ الشاب (يعتذر فقال : إنه استرخى وإنه من كتّان) - أحمد - وبذلك بيّن أنه لم يرخه كبرا وانما استرخى بنفسه بسبب طبيعة قماشه. وهذا شأن المسلم في دفع سوء الظن واثبات براءته - حين يكون بريئا بحق - ومما ورد بهذا المعنى أن أناسا من الأشعريين طلبوا من أبي موسى الأشعري مرافقتهم الى رسول الله ﷺ ولم يكن يعلم ماذا يريدون واذا بهم جاؤوا يطلبون التولية على أعمال المسلمين فظهر أبو موسى وكأنه جاء يشفع لمن يطلب الامارة فشعر بالحرج الشديد، قال (فاعتذرت الى رسول الله ﷺ وعذرني) - أحمد - وكان هذا الخلق صفة مميزة لمجتمع الصحابة رضي الله عنهم. يروي أحمد أن عثمان ابن عفان جاء يعتب على ابن مسعود في أمور سمعها عنه فقال : (هل أنت منته عما بلغني عنك ؟ فاعتذر بعض العذر). ويمكن أن يكون الاعتذار دفعا لاعتراض أو ازالة لشبهة قد تثور، وماأعظم أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب حين جاء يوم الجابية يوضح للناس أسباب عزل خالد بن الوليد فقال : (.. واني أعتذر اليكم من عزل خالد بن الوليد..) وماأعظم المجتمع الذي يجرؤ أحد أفراده أن يعلن عدم قبوله لعذر الأمير قائلا له : (والله ماأعذرت ياعمر بن الخطاب ..) - أحمد - وقد يدعوك موقف من المواقف الى الشدة التي قد يظنها الناس منك غلظة، فماأجمل أن تبين دواعي شدتك حتى لايفسّرها أحد بأنها سوء خلق منك، روى أحمد أن حذيفة طلب ماءً من رجل من أهل الكتاب ليشرب فجاءه الكتابي بالماء في إناء من فضة فرماه حذيفة بالإناء و(اعتذر اعتذارا وقال : اني انما فعلت ذلك به عمدا لأني كنت نهيته قبل هذه المرة..) فأوضح لمن معه أن هذا الرجل يعلم حرمة استعمال آنية الفضة على المسلمين ومع ذلك تكرر منه مايدعو الى الغضب والشدة. كل هذه الأخلاق وقاية لمجتمع المسلمين من تفشي سوء الظن وتقاذف التهم التي ان استقرت في القلوب لم يعد ينفع معها اعتذار كما قالت عائشة في حديث الافك :(ان قلت لم تعذروني وان حلفت لم تصدقوني). - فمن تغلب على نفسه فاعتذر فتغلب أنت على كبريائك فاعذر. ولاتكمل صورة الاعتذار الا بالإعذار ولنا حديث عن خلق (الإعذار) في العدد القادم - ان شاء الله -.

أبو أسامة

العودة المظفرة

(الحلقة الأولى)



لاأريد أن أدخل القارىء في متاهات الغموض ولذلك أوضح من البداية ماأقصده من العنوان ، فالعودة المظفرة هي الدخول الى أفغانستان لجني ثمار الجهاد المبارك في اقامة حكم الله ، أومتابعة الجهاد حتى الفوز باحدى الحسنيين ، يرافق ذلك عودة الى الله تبارك وتعالى بقلوب مخلصة ، وتوجه صادق ان كنا - حقا - نريد أن نتصدر قيادة العالم من جديد.

ولأجل خطوة أساسية على طريق العودة المظفرة نحاول أن نستعرض بعض الجوانب المهمة في تاريخ الجهاد المبارك علنا نضع أيدينا على المنهج الأقوم في طريقنا الى تحكيم شرع الله فوق ربوع أفغانستان.

بداية الجهاد: بدأ الجهاد في أفغانستان امتثالا لأمر الله تبارك وتعالى الذي كتب الجهاد على الأمة المسلمة ، وكانت بداية الجهاد قاسية مريرة ، فالله سبحانه يقول: ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم)) أي مكروه لنفوسكم لما فيه من بذل المال وخطر هلاك النفس .

وبعد التدخل الروسي في أفغانستان أخذ الجهاد طابع المواجهة العلنية وقام بشكل حرب عصابات وهجمات منظمة بأسلحة بدائية ، وبالعصي والحجارة أحيانا . وكتب الله لهذا الجهاد أن يصلب عوده ويتعاظم في وجه الكفر والالحاد ، ووقف شامخا يذود عن العقيدة والأعراض والديار.

الوجود الدولي : بالمقابل سارعت القوى الدولية للاستفادة من حماقة الروس - برأيهم - وتورطهم في دخول أفغانستان ، وحاول المعسكر الرأسمالي الصليبي بقيادة أمريكا تسليط الأضواء على الوحشية الروسية والعدوان السافر على الشعوب والتدخل في شؤونها ، وحققت أمريكا كسبا اعلاميا واضحا في تغيير صورة روسيا في نظر الرأي العام وزعزعت الثقة في نفوس المبهورين بها لفرض صرف النظر عن المعسكر الشيوعي والتوجه الى المعسكر الرأسمالي الغربي. هذا بالاضافة الى المكاسب الأخرى من عسكرية وسياسية واقتصادية لامجال لتفصيلها ، ولامانع من القول أن أمريكا على الصعيد العسكري تعتبر التدخل الروسي في أفغانستان يؤثر على مصالحها ولابد من الوقوف في وجهه ، فادعت أمريكا أنها قدمت مساعداتها للحكومة الباكستانية التي قدمتها بدورها للقضية الأفغانية ، ولايصدق عاقل أن أمريكا تدعم الجهاد الذي تخشى منه وتحاربه بكل وسيلة. وقد انحصرت مساعدات باكستان بالمهاجرين فقط ، والقيام بواجب الضيافة. وهذا - بالطبع - لايؤثر أبدا على سمعة المجاهدين ، ولايقدح في جهادهم مالم يكن على حساب العقيدة ، والمجاهدون قبلوا ضيافة الحكومة الباكستانية دون شروط منها ، كما أن محاولة استغلال أي حركة أوثورة أمر عادي لباقي الأطراف التي ترى في هذا الاستغلال مصلحة لها ، وهذا لايعني أن نغفل عن مكر الأعداء وخبثهم ، بل علينا أن نكون متيقظين وأن نتأكد من كل خطوة نخطوها ، فأمر الاعداد والتسليح مطلوب شرعا ولكن الغاية لاتبرر الوسيلة ، والله سبحانه أعلم منا بأسرار خلقه ، فنحن نقدم الجهد المطلوب شرعا ، وماالنصر الا من عند الله .

عطاء لاينقطع : قدم المجاهدون خلال سنوات الجهاد - قبل التدخل الروسي وبعده - مزيدا من الشهداء ، ومزيدا من التضحيات قل أن تتكرر عبر التاريخ ، وحققوا انتصارات كبيرة في تكبيد الروس مزيدا من الخسائر في العتاد والأفراد ، وسيطروا على ٨٠ ٪ تقريبا من أراضي أفغانستان ، وان كان بعض المراقبين يرى أن هذه النسبة لايعول عليها بسبب عدم وجود القوة الدفاعية الجوية الكافية بحيث نجد أن التحرك الجوي شبه كامل للقوات الروسية ، بالاضافة الى أن نسبة ٢٠ ٪ الباقية هي العاصمة وأغلب المدن الكبرى ، والمرافق الحيوية . وكانت أي محاولة من المجاهدين للسيطرة على مدينة كبرى تعني مجزرة دموية ، وتدميرا كاملا للمدينة ، ولذلك لم يتعجل المجاهدون في السيطرة على هذه المدن ، وكانوا يحرصون على المحافظة على أرواح الشعب المسلم وممتلكاته ويتجنبون أي صدام مع العدو يعرضه لقذائف الشيوعيين.

آلام وآمال

عبدالرحمن القيسي



بوستر آخر صفحة



مجلدات الجهاد

صدر المجلد الثاني من عدد ١٣ـ ٢٤

ويعاد طبع المجلد الاول من عدد ١ـ ١٢

قيمة المجلد ٣٥ دولارًا متضمنةً إجرة البريد

ترسل القيمه بشيك باسم مجلة الجهاد في رساله مسجلة على العنوان التالي

P.O. BOX NO. 802 – PESHAWAR – PAKISTAN